سعود الفيصل بحث ومبارك في عقد القمة
القمع الاسرائيلي ضرب أميركيين
احتجوا على الاستيطان في القدس

فرقت الشرطة الاسرائيلية بالقوة عشرات المتظاهرين الاميركيين والاوروبيين كانوا يحتجون على عمليات الاستيطان في الحي العربي من القدس الشرقية والتي بدأت تتخذ بعدا خطيرا يهدد طابع المدينة.

وأفاد مراسلون ان المتظاهرين تابعون لـ "اللجنة الدولية للشرق الاوسط" المسيحية والتي تضم انصارا لحقوق الانسان قدموا من اميركا الشمالية واوروبا وافريقيا واوستراليا. ونفذ هؤلاء اعتصاما امام احد المنازل الاربعة التي اشترتها منظمة "العاد" التي تسعى الى تهويد القدس الشرقية والتي كان المستوطنون احتلوها الاثنين. واعتقل ستة من المتظاهرين لاستجوابهم بعدما تبادلوا الشتائم مع رجال الشرطة الذين ارادوا طردهم من المنزل الذي تجمعوا قبالته والذي يعتبر "ملكية خاصة".

وصرح ناطق باسم الشرطة "ان هذه التظاهرة غير مشروعة والشرطة اضطرت الى التدخل بالقوة بعدما طلبت عبثا من المتظاهرين التفرق بهدوء".

وبعد المناوشات سار المتظاهرون وهم ينشدون امام المنازل المحتلة في سلوان قبل ان ينتقلوا الى باب المغاربة احد ابواب القدس السبعة.

ويلبي هؤلاء المتظاهرون دعوة المنظمة الفلسطينية "لو" لحقوق الانسان الى المشاركة في ندوة عنوانها "٥٠ عاما على انتهاكات حقوق الانسان" احياء للذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل.

وقتل امس شاب فلسطيني طعنا بيد مستوطن يهودي في مستوطنة معالي افراييم. وافادت الشرطة الاسرائيلية ان الرجلين كانا يفرغان شاحنة تنقل صناديق من المشروبات الخفيفة عندما حصل شجار بينهما. واضافت ان رب عملهما الذي تغيب بعض الوقت عثر لدى عودته على الفاعل حاملا سلاح الجريمة.

وفي حادث آخر طعن عامل يهودي زميله الفلسطيني بسكين فأصابه بجروح طفيفة في حي مياشيريم الذي يقطنه يهود متطرفون في القدس. ولم تعرف اسباب الحادث.

وفي دمشق دعت صحيفة "تشرين" السورية الرسمية السلطة الفلسطينية الى "مواجهة المستوطنين الاسرائيليين باللغة التي يفهمونها اي لغة المقاومة والصمود".

ونددت جامعة الدول العربية في تصريح لامينها العام المساعدسعيد كمال بقرار وزارة الداخلية الاسرائيلية السماح ببناء ٥٨ مسكنا للمستوطنين في جبل الزيتون في القدس الشرقية. وقال ان هذه السياسة "تؤكد عدم وجود اي نية لدى الحكومة الاسرائيلية الحالية لتحريك عملية السلام ويكشف مدى عدوانيتها واصرارها على تدمير العملية السلمية".

نتنياهو

في غضون ذلك واصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لعبة اضاعة الوقت في ما يتعلق باعادة الانتشار في الضفة الغربية. ورأس امس المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والامنية للبحث في هذه المسألة. ثم التقى الموفد الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس ثم المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور من غير ان يصدر عنه اي جديد.

لكن عضو الائتلاف الحاكم النائب يهودا هاريل من حزب "الطريق الثالث" اتهم رئيس الوزراء بعد لقائه اياه بانه لا ينوي على الاطلاق تنفيذ انسحاب عسكري من الضفة. وقال "انا مقتنع بان نتنياهو لا ينوي تطبيق (التزامات) المرحلة الانتقالية". واضاف انه "كان اصعب لقاء مع نتنياهو". واشار الى ان حزبه الذي يشغل اربعة مقاعد من اصل ٦١ في الائتلاف الحاكم يفكر في طرح مذكرة بحجب الثقة عن نتنياهو في مسألة الانسحابات.

كذلك قدمت كتلة "ميريتس" البرلمانية اقتراحاً لحجب الثقة عن نتنياهو على خلفية ما وصفته بكذبه في ما يتعلق بالمرحلة الثانية من اعادة الانتشار. وقال رئيس الكتلة النائب حاييم اورون ان نتنياهو يظهر كأنه سينفذ اعادة الانتشار لكنه لا ينوي تنفيذها فعلاً.

عرفات

وحيال ذلك ابدى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات مزيداً من التشاؤم بامكان تحقيق تقدم في عملية السلام. وقال في غزة لدى عودته من بوركينا فاسو: "يؤسفني القول انه ليس هناك اي تقدم على الاطلاق".

ومن المقرر ان يتوجه عرفات الجمعة الى الفاتيكان وايطاليا حيث يعتزم ان يطلب دعماً سياسياً لاعادة اطلاق عملية السلام. كذلك سيجدد الدعوة للبابا يوحنا بولس الثاني للحضور الى بيت لحم في مناسبة الاحتفال بالالفية الثانية للمسيحية. وهو استقبل امس رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي وقال بعد اللقاء انه يتوقع قراراً "قريباً" من الاسرائيليين في شأن الانسحاب من الضفة الغربية.

القمة العربية

من جهة اخرى اشار عرفات الى ان الجهود لعقد قمة عربية "لا تزال مستمرة وانه تم الاتصال بكل القادة العرب" في هذا الشأن.

ووصل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الى القاهرة واجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بعقد القمة.

وشدد الديوان الملكي السعودي في بيان له على ضرورة الاعداد الجيد لقمة عربية لتأمين نجاحها. وجاء فيه: "تؤمن المملكة العربية السعودية ايماناً قاطعاً بضرورة التنسيق والاعداد المسبق والمحكم قبل عقد قمة عربية". ونفى مجدداً ما تردد من ان واشنطن طلبت من السعودية تأخير اي مؤتمر قمة عربي.

وقال سعود الفيصل بعدما سلم مبارك رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز ان "هناك اتفاقاً بين الدول العربية على ان هذه القمة اذا ما عقدت يجب ان تهيأ لها كل الوسائل الكفيلة بخدمة قضية السلام والحقوق العربية". واضاف ان القمة "يجب ان تعقد على اعلى المستويات حتى تكون قراراتنا على قدر القمة".

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

الأريتريون يحتلون مدينة أثيوبية
ويطلبون من مبارك التوسط

خطا الأريتريون أمس خطوتين ميدانية بسيطرتهم على مدينة زالامبيسا الاثيوبية وديبلوماسية بقبولهم وساطة بينهم وبين الاثيوبيين يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك.

وشنت القوات الاريترية هجومين بدءاً من ليل الثلثاء – الأربعاء استهدف الأول بادمي – شيرارو على مسافة ٣٠٠ كيلومتر غرب ميكيلي عاصمة اقليم تيغري في الشمال، والثاني زالامبيسا التي كانت وقعت الأسبوع الماضي بضع ساعات تحت السيطرة الأريترية. وبعد قتال عنيف وبيانات متضاربة نقلت الوكالات العالمية للأنباء عن مصادر عدة أن قوات أريترية سيطرت أمس على زالامبيسا التي امتلأت شوارعها بجثث الجنود الأثيوبيين وسط الدمار.

وعاد بعض سكان المدينة الواقعة في أقصى الشمال الاثيوبي والمحاطة من كل الجهات بالاراضي الاريترية بعد ظهر أمس الى منازلهم التي تركوها هاربين بسبب المعارك. لكنهم اكتفوا بحمل بعض الأغراض الضرورية وعادوا الى الجانب الاثيوبي من الجبهة الواقع على مسافة بضعة كيلومترات داخل الاراضي الاثيوبية.

في غضون ذلك، نفت الحكومة الاريترية أن تكون طردت اثيوبيين ووصفت الأنباء عن عمليات طرد بانها "مزاعم مختلقة" من اديس ابابا التى تحاول "عبر التحريض على الكراهية كسب مساندة شعبية في حربها المعلنة ضد اريتريا". ولفت بيان للحكومة إلى انه ليس مستغرباً ان يسعى بعض الاثيوبيين الى مغادرة اريتريا بما ان جميع الاجانب تركوا البلاد بسبب خطر "القصف الجوي الاثيوبي".

وكانت اديس ابابا اكدت ان اسمرة طردت ثلاثة آلاف اثيوبي كانوا مقيمين في اريتريا وأن المطرودين لجأوا الى قرى وملاجئ في شمال البلاد.

وقالت الحكومة الاريترية من جهة اخرى ان الاريتريين المقيمين في البلاد وخارجها شرعوا في جمع الاموال "لمساندة جهود اريتريا في كفاحها ضد العدوان الاثيوبي". واضافت ان الاريتريين سيتبرعون براتب شهر لهذا المجهود الحربي "في اطار روح التضامن والوحدة والتضحية".

وساطة مصرية

في غضون ذلك، طلبت اريتريا من مصر المساعدة في ايجاد حل للنزاع الحدودي الدموي. وجاء الطلب في رسالة من الرئيس الاريتري أسياس أفورقي سلمها وزير الحكم المحلي الاريتري محمود احمد محمود إلى الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة.

وقال المستشار السياسي لافورقي عبد الله محمود جابر بعد اللقاء: "نريد من مصر ان تضطلع بدور إلى جانب الدول الافريقية الاخرى، خصوصاً ان لمصر دورا اساسيا في منظمة الوحدة الافريقية". وأضاف أن مبارك "اكد لنا انه سيقوم بدوره لتجنيب منطقة القرن الافريقي ولا سيما النزاع الاريتري – الاثيوبي الانفجار". وأكد أن "أريتريا لم تبدأ على الاطلاق الهجوم على الاراضي الاثيوبية. نحن ضد هذه الحرب فهي مدمرة ولن تفيد أحداً". ونفى الانباء الصحافية التي تحدثت عن تلقي بلاده مساعدات عسكرية من اسرائيل قائلا "ان بلادنا لم تتلق اطلاقا" مساعدات كهذه.

وفي أديس ابابا، علم أن فريقاً ديبلوماسياً أميركياً سيتوجه إلى العاصمة الاثيوبية لمواصلة المساعي التي كانت بدأتها مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون الافريقية سوزان رايس الأسبوع الماضي.

● في بون، صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية أن السفير الالماني في أسمرة فولففانغ رينفه وثلاثة ديبلوماسيين آخرين غادروا اريتريا مساء الثلثاء في طائرة أميركية. وأضاف أن السفارة الالمانية "أغلقت موقتا" بسبب احتدام المعارك.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

بوسوفاليوك يزور بغداد للبحث في العقوبات وارتياح عراقي الى احتمال زيارة البابا

مع ترقب بغداد وصول رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية " يونسكوم" ريتشارد باتلر اليوم، كشفت السفارة الروسية في دمشق ان المبعوث الروسي الخاص فيكتوربوسوفاليوك سيقوم بزيارة للعراق في الايام القريبة للبحث في تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بهذا البلد ومسألة انهاء العقوبات الدولية المفروضة عليه.

وتوقع ديبلوماسيون ان تكون مهمة باتلر في العراق "صعبة"، خصوصا ان بغداد استبقت وصوله بتجديد الحملة عليه ورفض الاجراءات التي ترى "يونسكوم" ان على بغداد التزامها للتعجيل في رفع العقوبات الدولية. وقال احدهم "من الوجهة الفنية امامنا مأزق. سيأتي باتلر كالعادة طالبا مزيداً من الوثائق (...) ويرد العراق انه لم تحصل عمليات اخفاء. من الصعب في الوقت الحاضر احراز أي تقدم".

وتحتاج بغداد الى شهادة من اللجنة الخاصة ومن الوكالة الدولية للطاقة الذرية بخلو العراق من أسلحة الدمار الشامل قبل أن يبحث مجلس الامن في مسألة رفع العقوبات. وحدد الديبلوماسي الاوسترالي في تقرير الى مجلس الامن قدمه في الثالث من حزيران المواقع التي رصدت لاسلحة الدمار العراقية وتلك التي لا تزال قيد البحث والتدمير.

وفي اطار المساعي المبذولة لرفع العقوبات ، قال السفير الروسي في دمشق فيكتور غوغيتيدزه ان بوسوفاليوك "سيزور بغداد استكمالا لجهودنا المستمرة لحل المسألة العراقية في اطار السياسة الخارجية الروسية التي تهدف الى الاضطلاع بدور أكبر في الشرق الاوسط والمساهمة في احلال الاستقرار في المنطقة". وتتزعم موسكو حملة دولية من اجل انهاء العقوبات بعد ان ينفذ العراق كل الالتزامات المتوجبة عليه.

ويذكر ان بوسوفاليوك قام بدور اساسي في منع المواجهة بين بغداد والامم المتحدة في شباط الماضي والتي انتهت بتوقيع اتفاق يسمح للمراقبين الدوليين بزيارة كل المواقع التي يرغبون في تفتيشها بما في ذلك القصور الرئاسية.

وفي بغداد ، يشعر العراقيون بارتياح كبير الى احتمال قيام البابا يوحنا بولس الثاني سنة ١٩٩٩ بزيارة لمدينة أور مسقط رأس ابرهيم الخليل في جنوب البلاد. وشدد الكاردينال الفرنسي روجيه ايتشيغاراي الذي يشارك في مؤتمر مسيحي تنظمه الكنيسة الكلدانية على "الرغبة القوية" للبابا في القيام بهذه الزيارة التي سترافق عملا كنسيا من أجل السلام في كل الشرق الاوسط. وقال ان "مشروع الزيارة لم ينضج بعد ووجودي هنا يمكن أن يساعد على انضاجه"، مذكرا بتمسك البابا بالاقليات المسيحية في الشرق وخصوصا الكلدان العراقيين البالغ عددهم ٦٠٠ ألف تقريبا أي ما نسبته ثلاثة في المئة من مجموع السكان.

ورحب وزير الاوقاف والشؤون الدينية عبد المنعم احمد صالح "باسم الحكومة العراقية بقيام الحبر الاعظم بمثل هذه الزيارة الايمانية"، مؤكداً "الاستعداد التام لتأمين كل مستلزمات نجاحها".

وأمل بطريرك الكلدان روفائيل الاول بيداويد أن "يستطيع البابا تحقيق هذه الرغبة بزيارة الاماكن الخاصة بابرهيم ابي المؤمنين ابتداء من مسقط رأسه مدينة اور وانتهاء بفلسطين".

ويشارك نحو ١٣٠ رجل دين وعلمانيون جاؤوا من ٣٠ بلدا في مؤتمر في بغداد هو الثالث من نوعه في العراق منذ عام ١٩٩٠ وانتهت أعماله امس.

مناقلات ديبلوماسية

من جهة اخرى، نشرت صحيفة "بابل" أن الحكومة العراقية أجرت حركة مناقلات ديبلوماسية كثيفة واستدعت السفراء المعتمدين في الخارج منذ أكثر من ثماني سنوات. وقالت أن "مسؤولية السفارات العراقية باتت مضاعفة بالحفاظ على ما تحقق أولا وبالمضي قدما في تحطيم جدران العزلة التي بناها الاعداء حول العراق ثانيا". وطالبت " السفراء الجدد ببذل أقصى الجهود من أجل العناية بالعراقيين الذين اضطرتهم الظروف الاقتصادية القاسية الى البحث عن فرص عمل أفضل هنا وهناك".

(و ص ف ، رويترز)

ايران والكويت وقعتا بروتوكولاً لتبادل المعلومات الامنية والقضائية

بث التلفزيون الايراني ان حكومتي ايران والكويت وقعتا امس بروتوكولاً ينص على تعاون واسع بين البلدين في مجال الامن ومكافحة تهريب المخدرات.

وقال ان وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد خالد الاحمد الصباح ونظيره الايراني عبد الله نوري وقعا بالاحرف الاولى هذا الاتفاق المؤلف من عشرة مواد. وهو ينص على تبادل المعلومات الامنية والقضائية وكذلك في مجال تهريب البضائع. وسيمنع كلا البلدين بموجب الاتفاق الدخول غير الشرعي لمواطنيه الى اراضي البلد الاخر والصيد غير الشرعي في مياهه الاقليمية. كذلك ينص على "التعاون في ملاحقة المطلوبين للقضاء" في الكويت وايران.

وسبق للكويت ان أعلنت مراراً في السنوات الأخيرة انها ضبطت زوارق في الخليج يشتبه في انها تنقل مخدرات.

والتقى وزير الداخلية الكويتي خلال زيارته التي استمرت ثلاثة ايام الرئيس محمد خاتمي وإجتمع مرتين مع نوري.

ونقل التلفزيون الايراني عن خاتمي اثر اللقاء: "نأمل في زيادة التعاون في الشؤون السياسية والاقتصادية والامنية". بينما نسبت اليه الاذاعة الايرانية ان خطة ايران الاستراتيجية هي التنمية الشاملة والمتواصلة. وان هذا يحتاج الى الامن والاستقرار في المنطقة. ورحب بزيارة الوزير الكويتي ووصفها بانها خطوة في الاتجاه الصحيح.

وأمل الوزير الكويتي في تحسين العلاقات الثنائية. وهو كان أوضح قبل مغادرته الكويت الى طهران ان زيارته " تصب في اطار تعزيز التعاون والتنسيق الاخوي القائم بين البلدين وخصوصاً في المجال الامني".

وفي نهاية ايار الماضي بحثت حكومتا ايران والكويت في سبل زيادة مبادلاتهما التجارية التي تقدر حالياً بنحو مئة مليون دولار وفقاً لأرقام رسمية كويتية.

وكانت العلاقات بين البلدين شهدت تدهوراً ملموساً خلال الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) التي اتهمت خلالها طهران الكويت بدعم بغداد. ثم تحسنت غداة ازمة الخليج (١٩٩٠ – ١٩٩١) اذ نددت طهران بالغزو العراقي للكويت مع احتفاظها بموقف الحياد في الازمة.

(رويترز، و ص ف)

تصاعد الازمة السياسية في الكويت والوزراء قاطعوا جلسة لمجلس الامة

ألغيت جلسة مجلس الامة الكويتي امس لعدم حضور اي من اعضاء مجلس الوزراء في احدث حلقة من ازمة يقول سياسيون انها يمكن ان تؤدي الى حل المجلس. وقد تفجرت الازمة بعد طلب النائب حسين القلاف استجواب وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الاحمد الصباح وهو من افراد الاسرة الحاكمة في طائفة من القضايا منها تجارة المخدرات ومسائل تتعلق بحقوق الانسان. لكن الخلافات تشمل ايضا تشكيكا علنيا متكررا في صفقات سلاح عقدتها الدولة ومزاعم فساد.

وابلغ ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح الى مجلس الامة عبر نائب رئيس المجلس طلال العيار ان "الموضوع الان امام سمو امير البلاد".

وقال بعض النواب والصحف الكويتية ان من المنتظر ان يرأس الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح جلسة لمجلس الوزراء السبت. وسيدعى رئيس مجلس الامة احمد السعدون لحضورها.

ورأى بعض السياسيين وصحف محلية ان قرارا بحل مجلس الامة لاسباب عزاها بعض المسؤولين الى انعدام التعاون مع الحكومة، يمكن ان يعقب هذه الجلسة. وقال النائب جاسم الخرافي وهو وزير سابق للمال: "الصورة غير واضحة".

ولا يزال يتعين على مجلس الامة ان يقر موازنة سنة ١٩٩٨ – ١٩٩٩ وينتهي من مشروع قانون ينظم تخصيص مرافق الدولة ويصوت على مشروع قانون جديد للاستثمار يهدف الى اجتذاب رأس المال الاجنبي، فضلا عن تشريعات حيوية اخرى. وقد انتخب المجلس الحالي عام ١٩٩٦ لولاية من اربع سنوات، وهو الثاني منذ تحرير الكويت من الاحتلال العراقي عام ١٩٩١. ويقضي الدستور الكويتي في حال حل مجلس الامة باجراء انتخابات عامة في غضون شهرين.

(رويترز)

الخرطوم : مقتل ٣ موظفين في منظمتين انسانيتين

الخرطوم – و ص ف، رويترز – أعلن بيان لمكتب الامم المتحدة مقتل ثلاثة موظفين سودانيين في منظمتين انسانيتين في وسط الخرطوم في اعتداء نسبته وزارة التخطيط الاجتماعي السودانية الى مقاتلي "الجيش الشعبي لتحرير السودان". وقال ان موظفين يعملان مع برنامج الغذاء العالمي وثالثا يعمل مع الهلال الاحمر السوداني قتلوا الثلثاء بينما كانوا في مهمة لدرس حاجات السكان في جبال النوبة.

وكانت وزارة التخطيط الاجتماعي السودانية اشارت في وقت سابق الى ان القتيل الثالث يعمل في اللجنة الدولية للصليب الاحمر. واكدت اصابة اربعة اشخاص آخرين في هجوم شنته "عناصر خارجة على القانون"، في اشارة الى الثوار الجنوبيين، على مسافة ٦٠ كيلومترا شمال شرق كادوقلي، عاصمة ولاية جنوب كردفان.

"حزب الله" يواجه تحالف "أمل" والأحزاب بعلبك خاتمة التنافس الشيعي – الشيعي والعائلات والعشائر النصف المرجّح للمعركة

اسرار الآلهة

رشح ان الرئيس الهراوي سوف يقرر التوجه الى زحلة للادلاء بصوته في ضوء المعلومات الاخيرة التي ترده عن سير المعركة وتطوراتها.

من المسؤول؟

يقول فائزون في الانتخابات البلدية والاختيارية انهم محرجون في الرد على من يصنفونهم ويضعونهم في خانة هذا الحزب او ذاك.

لماذا؟

يعتقد مراقبون لمجرى الانتخابات البلدية في زحلة ان اليد التي جمعت وزراء ونوابا لدعم اللائحة المنافسة للائحة سكاف هي التي تعرف النتائج سلفا.

بعلبك، بعد الضاحية الجنوبية ومعظم الجنوب، الحلقة الثالثة والاخيرة في مسلسل التنافس الشيعي – الشيعي على المرجعية الشعبية والسياسية الاوسع نفوذاً، ستكون مع زحلة الاحد المقبل على موعد مع معركة مفتوحة ومواجهة تتداخل فيها ثنائية الاستقطاب بين "امل" و"حزب الله" مع التحالفات الحزبية والعائلية والعشائرية.

وتذهب حدة التنافس على ألسنة المسؤولين الحركيين والحزبيين الى حد يفتح باب الاجتهاد حول ما اذا كان هناك رابط غير مباشر لهذه المعركة بقضية مبادلة معتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية ورفات عشرات المقاتلين، باشلاء جندي اسرائيلي بعدما اعلنت "امل" امس تحديداً انها غير معنية بالتبادل وانها ترفض تسليم جزء من اشلاء الجندي تحتفظ به.

وسواء صحّ الربط بين الامرين ام لم يصح، فان فرز القوى المتنافسة في بعلبك بات شبه مكتمل بين لائحتين احداهما لـ"حزب الله" تواجه تحالفاً واسعاً يدعم لائحة ثانية ويضم "امل" وحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي وتكتلاً لعدد من العائلات.

ووسط هذا الفرز اطلق الطرفان المحوريان امس حمأة التصعيد الكلامي والذي تميز عبره "حزب الله" باستخدام هجوم مباشر وحاد على "امل" التي اعلن رئيسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، انها ستشارك في الانتخابات "كناخب وليس لها اي لوائح"، فيما اوحى وزيرها البقاعي محمود ابو حمدان ان تحالف الحركة والاحزاب الاخرى سيكون جزءاً من معركة العائلات في مواجهة "حزب الله".

هجوم "حزب الله" ذهب ابعد من ذلك اذ انكر رئيس "كتلة الوفاء للمقاومة" النائب ابرهيم امين السيد على "امل" وجودها في البقاع. وقال ان الحركة "ليست موجودة كي يقال ان هناك معركة بينها وبين حزب الله"، بل اتهمها ايضاً بـ"تخريب الانماء في بعلبك" وبانها تعتمد موقفاً مزدوجاً من خلال اعلانها انها لا تدعم لوائح فيها حزبيون لاستبعاد "حزب الله" ثم تدعم فعلاً لائحة تضم احزاباً اخرى.

ويكشف هذا الصراع في جانبه الآخر ان الثقل المؤثر في بعلبك وفي المناطق البقاعية الشمالية عموماً يبقى للعائلات التي تقول "امل" ان نسبة تأثيرها هي ٥١ في المئة والنسبة المتبقية هي للاحزاب. ولذلك يبدو طبيعياً ان يتصاعد التنافس باسم خدمة العائلات التي ستكون بيضة القبان المرجحة لهذه اللائحة او تلك.

اما في الهرمل فان الوضع يبدو فاتراً للغاية في ظل سيطرة شبه تامة لـ"حزب الله" لا يظهر معها منافس جدي له في هذه المنطقة. وثمة تسليم بان انصار الشيخ صبحي الطفيلي يسيطرون على بلدة بريتال بعدما اعلن "حزب الله" عدم تدخله فيها.

اما في زحلة فلم يسجل جديد امس باستثناء التحركات الانتخابية المألوفة لاقطاب اللائحتين المتنافستين. وقد عقد اجتماع صباحي في قصر بعبدا اطلع فيه الرئيس الياس الهراوي من اقطاب لائحة "زحلة الغد" على اجواء المدينة انتخابياً وسياسياً. وضم الاجتماع الوزيرين نقولا فتوش وشوقي فاخوري والنائب خليل الهراوي ونجلي الرئيس روي ورولان الهراوي وعدداً من الفاعليات الزحلية المؤيدة للائحة. واكد الهراوي للحاضرين انه قرر التوجه الى زحلة الاحد للادلاء بصوته.

توقيع اتفاق تجاري بالأحرف الاولى
وزيرة الخارجية البلغارية: رغبة صوفيا في "سياسة انفتاح وتوازن"

كتب خليل فليحان:

كشفت مصادر ديبلوماسية مطلعة لـ"النهار" ان وزير الخارجية فارس بويز لفت نظيرته البلغارية ناديجدا ميخايلوفا الى أهمية تمسك بلغاريا بسياستها مع الدول العربية. وتمنى المحافظة عليها بعدما أثار معلومات متوافرة لديه عن تزايد انفتاح بلادها في اتجاه اسرائيل. فردّت الوزيرة ان صوفيا انتهجت سياسة الانفتاح اكثر فأكثر بعد الانفصال عن روسيا وهي بالتالي تؤيد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب بتطبيق القرار ٤٢٥.

واوضحت المصادر ان المحادثات اللبنانية – البلغارية التي عقدت امس في قصر بسترس بين بويز وميخايلوفا تمحورت على تطوير العلاقات الاقتصادية في شتى المجالات بعد عرض سياسي سريع من بويز حول تعثر عملية السلام وخطورة استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب، فيما عرضت الوزيرة البلغارية اولويات السياسة الخارجية لبلادها التي تتميز بالانفتاح ورغبتها في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي ثم الى الحلف الاطلسي.

واشارت الى ان انضمام بلادها الى الاتحاد لم يحدد موعده بعد لكن موتمر لوكسمبور صنّف الدول الراغبة في الانضمام فئتين الاولى ستنضم فوراً والثانية سنة ٢٠٠١. واشارت الى انها تفضل الانضمام الى الاتحاد الاوروبي اولاً ثم الانضمام الى الحل الاطلسي. وشددت على حسن العلاقة مع الولايات المتحدة.

ولفتت الى ان الوضع في محيط بلغاريا غير مستقر. وقالت المصادر ان بويز وميخايلوفا ركّزا في الدرجة الاولى على اهمية التعاون الاقتصادي وتخصيص حيّز مهم من المحادثات له. واقترح بويز تمويلا لبنانياً لصناعات بلغارية ولاسيما ان بلغاريا لديها نواة صناعية يتولى اللبنانيون المنتشرون في العالم تسويقها وترويجها.

ورأى بويز تكاملاً اقتصادياً ممكناً بين البلدين. وايدت الوزيرة البلغارية ذلك فدعت بويز الى زيارة بلادها للاطلاع ميدانياً على واقع الامور وشرحت اهمية الانتعاش الاقتصادي الجديد الذي بدأ في بلادها منذ الربيع وعرضت الكارثة المصرفية التي ضربت بلغاريا عام ١٩٩٤ وتمكنت من تجاوزها. كما اوضحت ان المانيا وبلجيكا هما من اهم الدول المستثمرة في بلادها. وقالت ان نظام الخصخصة الذي تنفذه سيجذب المستثمرين اكثر فاكثر.

واتفق الوزيران على اعطاء التعليمات لانجاز مشروع اتفاقين هما قيد التفاوض، الأول لمنع الازدواج الضريبي والثاني لتشجيع الاستثمارات، كما اتفقا على ارسال وفد اقتصادي لبناني الى صوفيا في حال لم يتمكن بويز من تلبية الزيارة الرسمية الموجهة اليه.

وقالت المصادر ان الميزان التجاري بين البلدين هو في حال خلل اذ ان لبنان يستورد سنوياً من بلغاريا بقيمة ٥٠ مليون دولار فيما لا تستورد بلغاريا منه الا بنحو ٣ ملايين دولار.

مؤتمر صحافي

وعقدت الوزيرة البلغارية وبويز، مؤتمراً صحافياً شرح فيه وزير الخارجية اهمية الزيارة من حيث كونها الأولى لوزير خارجية بلغاري للبنان منذ قيام العلاقات الديبلوماسية بين البلدين عام ١٩٦٦.

وقال: "اننا لا ننسى الثوابت البلغارية على المستوى السياسي في علاقة بلغاريا مع الوضع في منطقة الشرق الاوسط خلال سنوات طويلة. ونعتقد أن علينا الآن، وان في شكل آخر، ان نعيد بناء علاقات اوثق وأعمق على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية. ولقد تم توقيع بروتوكول تعاون بين وزارتي خارجية البلدين، وآخر ثقافي سيشكلان منطلقاً لتعاون اوثق واعمق نود ان ينطلق من قطاعات خاصة على المستوى الاقتصادي لنشخص الضرورات والحاجات التي ستليها اتفاقات اخرى كاتفاق عدم ازدواجية الضرائب او اتفاق ضمان الاستثمارات، وكل هذه المشاريع مطروحة للدرس امامنا منذ الآن.

وعرضنا الوضع في منطقة الشرق الأوسط وفي جنوب لبنان، مؤكدين ضرورة استمرار هذه العلاقة السياسية التي تميزت خلال سنوات طويلة كما قلت بايجابية كبيرة حيال القضية العربية وكل القضية العربية وكل القضية اللبنانية في شكل خاص".

وقالت ميخايلوفا: "نحن نعلّق أهمية رمزية على هذه الزيارة الاولى من نوعها لوزير خارجية بلغاري منذ نشوء العلاقات الديبلوماسية بين البلدين. واريد ان أؤكد ان بلغاريا الآن هي في مرحلة مهمة من الاصلاحات التي نرى انها اتخذت مجراها في شكل فعال في بلادكم. لذا نستطيع ان نفكر ونتوصل الى اتفاقات بيننا. ولم تبحث بلغاريا، بعد مرحلة عصيبة من الحكم الشيوعي استمرت طويلاً، عن مكانها في الهياكل السياسية والاقتصادية والعالمية".

ان سمعة بلغاريا الحالية هي سمعة جيدة من حيث الاستقرار السياسي والاقتصادي واعادت سمعتها الدولية بصفتها دولة مؤازرة للاتحاد الاوروبي.

وأعتقد أننا نستطيع ان نعيد علاقاتنا التقليدية مع لبنان في مجالات تقليدية للتعاون بيننا. لقد قال زميلي اننا نختلف في أمور كثيرة، ولكن من هنا نستطيع ان نضيف بعضنا الى بعض وان نكتمل بعضنا مع البعض. وسأضيف الى قوله قولاً آخر انه يجب ان ننطلق من هذه المقولة بمزيد من الاقتراب بصفتنا من الدول الصغيرة لأن مهمة السياسة ان تساعد الناس في حياتهم في كل المجالات. هكذا ارى العلاقة بين السياسة الخارجية والسياسة الداخلية. لذلك لن أخفي اننا تحدثنا في مشاريع كثيرة في مجال التعاون الاقتصادي".

واضافت: "وصل معدل النمو في بلغاريا الى ٤ في المئة هذه السنة، وللمرة الاولى في تاريخ بلادي، ووصل الاحتياط المالي الى ٢٤ مليار دولار وللمرة الاولى ايضاً نفذت الحكومة البلغارية الحالية اتفاقاً مع صندوق النقد الدولي.

وتقوم بعملية تحويل الاقتصاد البلغاري الى قطاع الخصخصة في شكل فعال في كل المجالات. وكل ذلك لانه يشكل قاعدة متينة للتعاون.

وأعتقد انه في القريب العاجل سنكون مسرورين باستقبال زميلي اللبناني في بلغاريا ليكون شاهدا على هذه الامكانات الموجودة حاليا عندنا".

وختمت: "انني قادمة من منطقة عاشت فترة عصيبة، وهناك نزاع في كوسوفو على مقربة ٢٠٠ كيلومتر من بلغاريا. وهذه مشكلة كبيرة بالنسبة الينا، تشكل مجازفة لكل جهودنا ومساعينا حتى الآن، ليس في شكل مباشر، وانما في نزع التفاؤل في منطقة البلقان في شكل عام.

لذلك، نقدر عاليا قيمة الامن والاستقرار، واعرف مساعيكم نحوهما في منطقتكم. ونحن نؤيد تنفيذ القرار ٤٢٥ لمجلس الامن والامم المتحدة وكل المساعي الدولية الرامية الى الامن والاستقرار. والتوصل الى هذه الطريق يجب ان يمر عبر الحوار، واتمنى لبلادكم الاستقرار والسنوات الآمنة".

وعقب بويز: "اود ان اوضح قبل طرح الاسئلة انني لم اقل اننا مختلفون، قلت اننا نتميز بخصوصيات مختلفة، ومن هنا التكامل الممكن".

فاجابت ميخايلوفا: "بالطبع كل الدول مختلفة من حيث خصوصياتها وفي هذا يكمن غنى هذه الدول".

ثم سئلت ميخايلوفا ماذا تحمل لدعم لبنان في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، واقتصاديا لتصحيح الخلل في الميزان التجاري الذي هو لمصلحة بلغاريا. فاجابت: "انني اول وزير خارجية بلغاري يزور لبنان. في ما يتعلق بموقفنا من النزاع بين لبنان واسرائيل، اننا نؤيد ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ في شكل كامل وكذلك كل قرارات الامم المتحدة الرامية الى تسوية النزاع. ان بلغاريا دولة صغيرة جدا لتلعب دورا كبيرا يؤدي الى حل هذه المشكلة. نحن نحاول ان نسلك سياسة متوازنة وسياسة انفتاح ونساعد حسب امكاناتنا في هذا الحوار. لذلك لدينا رابط في كلا البلدين يؤدي الى الاستقرار في المنطقة".

وقالت ان زيارتها "هي خير دليل على انني جئت لنتجاوز الخلل في الميزان التجاري"

في قصر بعبدا

ومن قصر بسترس، توجهت ميخايلوفا يرافقها بويز الى القصر الجمهوري حيث استقبلها رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور سفير بلغاريا.

بعد اللقاء قالت ميخايلوفا: "تشرفت بلقاء فخامة الرئيس حيث اتيحت لي الفرصة لعرض الوضع في بلغاريا اقتصاديا وسياسيا ولتبادل الاراء حول السياسة الخارجية، ولنعبر عن رغبتنا في التعاون على المدى البعيد. وكنت سعيدة بالاستماع الى فخامة الرئيس والتعرف على الوضع في لبنان من خلال حديثة، واعتقد اننا اجرينا خطوة مهمة جدا لتعزيز العلاقات بين لبنان وبلغاريا".

وفي الثالثة والنصف زارت الوزيرة البلغارية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وشرحت له تطور الاوضاع الاقتصادية في بلادها، داعية الى فتح فرع لأحد المصارف اللبنانية في صوفيا "يساعد في تنمية المبادلات التجارية".

واعلنت توقيع اتفاق في ١٧ الجاري مع لبنان يتعلق بحماية الاستثمارات في البلدين ومنع الازدواج الضريبي.

واستفسر جابر عن طريقة الاستثمار في بلغاريا وعن موضوع الخصخصة التي تنوي هذه الدولة اعتمادها، وشرح الجهود التي تقوم بها الحكومة اللبنانية لاقامة مناطق تجارية حرة مع عدد من الدول وتوقيع اتفاقات في هذا الشأن، اضافة الى جهودها على صعيد الانضمام الى الشركة الاوروبية المتوسطية ومنظمة التجارة العالمية.

وأعد جابر وميخايلوفا في ختام لقائهما اتفاقا تجاريا وقع بالاحرف الاولى عن لبنان المدير العام للوزارة محمد الامين وعن بلغاريا المدير العام لوزارة التجارة والسياحة.

في قريطم

وزارت بعد ذلك رئيس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم حيث يمضي فترة من الراحة بعد ارهاق الاسابيع الماضية، وصرحت على الاثر: "تطرقنا الى كل المواضيع السياسية والاقتصادية واطر التعاون بين بلدينا، واطلعت الرئيس الحريري على امكانات بلغاريا الاقتصادية وعلى نشاط القطاع الخاص في بلدي واشرت الى الاهمية الكبيرة التي نعلق عليها لجهة مكافحة الجريمة في بلغاريا والنجاح الذي تحقق على هذا الصعيد، وقد تركز البحث على اهمية استتباب الامن والسلام اكان في شبه جزيرة البلقان او في الشرق الاوسط، ونحن نعتقد ان الامن والاستقرار هما مفتاح النجاح".

ونوهت بتقدم مسيرة الاعمار في لبنان "الذي ينبعث الى الحياة"، وتمنت له "مزيدا من الازدهار والنجاح".

وزارت بعد ذلك رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة.

رئيس المجلس الاوسترالي زار الحريري ويلتقي اليوم رئيسي الجمهورية والمجلس

اعتبر رئيس مجلس النواب الاوسترالي ايان سانكلير ان زيارته لبنان "فرصة لشرح وجهة النظر الاوسترالية في التعمير وحمل رسائل الى اوستراليا عن التقدم في هذا السياق".

رافق سانكلير وفد نيابي يضم سيبوب ملفرسين وديفيد ملانيني وكيم كار وميخائيل هاس وبيتر غينس وستيفن ستارلاك. واستهل نشاطه، بزيارة وزير المغتربين طلال ارسلان يرافقه النائب عبدالرحمن عبدالرحمن وسفير اوستراليا ايان بارميتر.

وقال عقب اللقاء انه سر جدا عندما علم ان "الكثير من اللبنانيين في العالم يساهمون في نهضة لبنان ومنهم المغتربون اللبنانيون في اوستراليا الذين يفخرون جدا بجذورهم اللبنانية وحضارتهم ويهتمون جدا بعملية السلام في لبنان والمنطقة".

وقال وزير المغتربين: "كانت مناسبة للتداول في وضع الجالية اللبنانية في اوستراليا وتثبيت العلاقة بين المغتربين والوطن الام".

وزار بعد ذلك وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر. وصرح ان اللقاء تناول "جهود الحكومة اللبنانية التعميرية وتشجيع العلاقات بين الاوستراليين من اصل لبناني ولبنان".

ومن ثم التقى سنكلير وزير الخارجية فارس بويز على ان يستقبله الحادية عشرة قبل ظهر اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ثم يزور رئيس مجلس النواب نبيه بري في مكتبه في ساحة النجمة، ويجتمع اثر ذلك برئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين النائب علي الخليل. وينتقل السابعة والنصف صباح غد الى صور فالناقورة قبل ان يغادر بيروت الثامنة مساء.

عند الحريري

وفي السادسة مساء زار سانكلير رئيس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم في حضور النائب عبدالرحمن عبدالرحمن والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار والامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن ومستشار الحريري بسام طربه.

وقال سانكلير اثر اللقاء: "كانت فرصة جيدة للقاء الرئيس الحريري وقد تحدثنا عن مسيرة السلام في المنطقة وعن العلاقات الثنائية والعلاقات العربية – الاسرائيلية واتيحت لنا الفرصة لسماع رأي الرئيس الحريري في شأن الاوضاع في المنطقة، وكما تعلمون زيارتنا للبنان تأتي بعد زيارة لنا لسوريا وسنقوم لاحقا بزيارة الاردن واسرائيل".

واضاف: "ان المحادثات التي اجريناها مع رئيس الحكومة اعطتنا صورة واضحة عن مجمل الاوضاع وهذه الصورة المفيدة تمكننا من نقل الواقع الى المسؤولين الاسرائيليين حول ضرورة تعزيز الامن والاستقرار في المنطقة".

مؤكداً ان لا لوائح لـ"امل" في البقاع بري: سأطالب بدورة استثنائية

اكد رئيس مجلس النواب نبيه بري امس في "لقاء الاربعاء" النيابي انه سيطلب عقب الانتهاء من جولات الانتخابات البلدية والاختيارية، فتح دورة استثنائية لمجلس النواب، "لان في المجلس مشاريع قوانين ملحة تتعلق بسلسلة الرتب والرواتب والايجارات وتسوية الاملاك العامة البحرية" مشيرا الى انه حريص على الانتهاء من درسها قبل الاستحقاق الرئاسي في تشرين الاول المقبل.

وفي اطار اخر، قال بري للنواب الذين التقاهم امس ان الانظار مشدودة الآن صوب الانتخابات البلدية

والاختيارية في البقاع وخصوصا في مناطق زحلة وبعلبك وجب جنين متمنيا ان يتم التوافق فيها. وشدد على ان حركة "امل" ستشارك في الدورة الرابعة من الانتخابات كناخب من دون ان تكون لديها لوائح.

وهو كان استقبل ٣٢ نائبا هم: غسان مطر، شاكر ابو سليمان، احمد فتفت، انطوان حداد، غازي زعيتر، صلاح الحركة، احمد سويد، ايمن شقير، ابراهام دده يان، اميل نوفل، عبد اللطيف الزين، بهاء الدين عيتاني، اغوب جوخداريان، سليمان كنعان، خالد ضاهر، محمد عبد الحميد بيضون، رياض الصراف، حسن علوية، نهاد سعيد، فايز غصن، وجيه البعريني، طلال المرعبي، محمد كباره، روبير غانم، علي الخليل، حبيب حكيم، اسطفان الدويهي، صالح الخير، انور الخليل، حسين يتيم، ميشال فرعون وعلي خريس.

برقية من شيراك

وتلقى رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك شكر له فيها الاستقبال "الحار" الذي لقيه لدى زيارته لبنان مؤكدا "مواقفه الداعمة للبنان في المجالات التحريرية والتنموية" ومعتبرا ان لبنان يشكل لفرنسا شريكا اساسيا وثمينا".

وكذلك تلقى رسالة من الامير الوليد بن طلال قال فيها انه سيزور الجنوب قريبا "لانشاء مشاريع تنموية لدعم صمود الجنوبيين".

تعليقاً على السجال بين بري ورعد صادق: غيَّبا أحجام القوى الاخرى

علق النائب السابق حبيب صادق على السجال الاعلامي بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس المجلس السياسي لـ"حزب الله" النائب محمد رعد فرأى انهما اتفقا على "تشييء المواطنين المقترعين وجعلهم ارقاماً" وعلى "تغيب احجام القوى الانتخابية الاخرى وطمس دورها".

وهو ادلى بتصريح امس شكر فيه "الذين اشتركوا بحرية واقتناع وروح مسؤول في العملية الانتخابية". وخص "الذين انحازوا في اختيارهم الى مرشحي الموقف الديموقراطي التغييري والكفاية الخلقية والعلمية والخبرة في الشأن العام بعيداً عن التأثر بالنزعة الطائفية والمذهبية والتبعية والقبلية والعائلية والميول النفعية".

وقال: "نعرب عن أسفنا الشديد واعتراضنا على تلك المبارزة الاعلامية المتبجحة لاستعراض القوة التي افتتحها، بخطاب زجلي، السيد رئيس حركة أمل. وسرعان ما دخل الحومة السيد رئيس المكتب السياسي لحزب الله.

صحيح ان السيدين اختلفا في جداول الجمع والطرح أرقاماً وأسماء، وهو امر عرضي ياً يكن الامر، انما هما اتفقا معاً في ما هو جوهري ويتمثل في أمرين اثنين على الأقل:

– الأول تشييء المواطنين المقترعين وجعلهم ارقاماً لا غير، ثم التنازع على توزيعهم حصصاً متفاوتة لا حول لها ولا قوة.

– الثاني تغييب احجام القوى الانتخابية الاخرى وطمس دورها في ترجيح كفة أحد السيدين على الآخر بعد اللجوء اليها، بطرق شتى، للاستقواء بها على الخصم.

وما يستوقف، هنا، بدهشة، أن سيد "أمل" بدأ معركته بشعار استبعاد الحزبيين جميعاً عن ساحتها وختم المعركة بالقول، في المبارزة الاعلامية، ان ٩٩٪ او ١٠٠٪ من الحزبيين تضافروا على مقاتلة "أمل" وهي منظمة حزبية، في حين أنه هو نفسه التجأ، في حمى المعركة، الى قوى حزبية معروفة فأقام معها علاقات تحالفية كان لها الفضل في انجاح اللوائح المشتركة التي ادعى ملكيتها بالكامل وألحقها ببلاط منظمته الحزبية بعدما جند لها مقدرات الدولة كافة".

واكد "ان بعض القوى الديموقراطية أحسنت صنعاً باختيار الاشتراك في الانتخابات انطلاقاً من التزام الثوابت في التوجه السياسي والتمسك بالمعايير في مسألة التحالف على نحو ما جرى، نسبيا، في بيروت وصيدا وصور والنبطية، وفي قليل من القرى.

وان البعض الآخر قد اضطربت حركته وتأرجح قراره بين قطبي النزاع الكبيرين رغبة في الوصول. لذا لم تنل هذه القوى الديموقراطية كل ما تستحق ولم تستطع تظهير حجمها الحقيقي وسط الكتلة الشعبية تأسيساً على اجتهاد في التحالف.

ولذلك تستدعي الضرورة قراءة العملية الانتخابية في تطوراتها والنتائج قراءة نقدية متأنية واستخلاص العبر منها والدروس، لعلها تساعد في تصحيح المسار واستنهاض الارادة الشعبية لاستعادة الحياة السياسية واستنقاذ الدولة من مغتصبيها وإعادة الاعتبار الى الاخلاق في ممارسة الشأن العام".

الصندوق المركزي دفع مستحقات لاخلاء ١٨ مبنى في عين المريسة!

استقبل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في مبنى الوزارة في الدامور أمس وفد المجلس البلدي في المريجة برئاسة يوسف متى، وعرض معة آخر تطورات العودة. وأكد جنبلاط ان "لا أموال في الوزارة من أجل تحقيق العودة". وأسف متى "السياسة المماطلة والتسويف التي تتبعها المراجع المعنية"، مشيراً الى "التحضير لخطوات تصعيدية تضمن تحريك هذا الملف، من أجل استعادة حقوقنا في أرضنا وممتلكاتنا".

اخلاءات

على صعيد آخر، أخلت الوزارة والصندوق المركزي للمهجرين ١٨ مبنى تابعة للجامعة الاميركية في محيط مبنى السفارة الاميركية سابقاً في عين المريسة. وأفاد بيان وزعته الوزارة ان العملية تمت بعدما دفع الصندوق المركزي التعويضات المستحقة لمن كانوا يشغلون هذه المباني في شكل غير قانوني.

وأشرف على العملية رئيسا دائرة الاخلاء في الوزارة والصندوق جواد زيتوني وعبدالغني اللاذقاني وقائد سرية المهجرين زهير كشلي.

وأوضح زيتوني ان "اخلاء هذه المباني جاء استناداً الى قرار سابق صادر عن الوزير جنبلاط، وتم الاخلاء بعدما توافرت للصندوق الامكانات المالية التي تسمح بدفع التعويضات للشاغلين"، مشيراً الى ان ثمة ألفي قرار اخلاء في نطاق مدينة بيروت وأربعة آلاف وخمسمئة قرار في بقية المناطق تنتظر التنفيذ عندما تتأمن الموازنات المخصصة للصندوق".

وأكد اللاذقاني "ان المباني التي أخليت سلمت الى ادارة الجامعة الاميركية في بيروت، وجاء الاخلاء وفق الآلية المتبعة في عمل الوزارة والصندوق".

العسكرية ترجىء محاكمة كيتل الحايك بمحاولة اغتيال غازي كنعان

ارجأت المحكمة العسكرية الدائمة امس برئاسة العميد حسين شاهين وفي حضور ممثل النيابة العامة ميسر شكر الى ١٩ آب المقبل متابعة محاكمة الرائد المتقاعد في الجيش كيتل الحايك بتهمة التحريض على قتل رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان، لغياب وكيله المحامي بهيج ابو حيدر، ولعدم صدور الحكم عن محكمة التمييز العسكرية في محاكمة كميل الرامي الموقوف ايضا في هذا الملف.

واعتبر رئيس المحكمة ان عدم صدور حكم محكمة التمييز العسكرية في هذا الموضوع يستوجب ارجاء المحكمة، لان مذكرة الدفوع الشكلية التي تقدم بها وكيل كيتل في الجلسة الماضية طلبت تأجيل السير في هذه المحاكمة في انتظار صدور رأي محكمة التمييز العسكرية، باعتبار ان هذا الموضوع يشكل اساس الدفع الشكلي. وليصبح الرد على القرار الذي يتعلق بهذا الدفع جاهزا.

ورد كيتل على ارجاء محاكمته الى موعد آخر وقال: "انا حوكمت في سوريا في كل المواضيع التي اتهمت بها في لبنان ونلت عفوا بعدما سجنت هناك اربع سنوات فلماذا احاكم في لبنان في الموضوع ذاته"؟ فأجابه رئيس المحكمة: "ان قانون اصول المحاكمات الجزائية اللبناني يوجب معاودة محاكمتك في لبنان، كما انك موقوف في دعوى اخرى عالقة امام المجلس العدلي ولم يتم بتها بعد واذا طرأ جديد في المحاكمة الاخيرة فنحن على استعداد لتقريب موعد جلستك المحددة في ١٩ آب". وطلب القاضي شكر رد الدفوع التي قدمها كيتل بواسطة وكيله باعتبار ان الاستثناء الوارد في قانون العفو العام ينطبق على الدعوى الحاضرة عملا بالفقرتين الثانية والثالثة من المادة الثالثة من هذا القانون.

وفد من "الجماعة الاسلامية" عند قباني ضاهر: نجاحنا انتصار للوطن

اعتبر النائب خالد الضاهر ان نجاح "الجماعة الاسلامية" في الانتخابات البلدية والاختيارية "يعبر عن نبض الشارع وعن توجه الناس وارادتهم".

وهو زار مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وصرح على الاثر: "(...) واننا نثمن الدور الكبير الذي قام به سماحة المفتي في تعزيز هذه الروحية واراحة الجو العام السياسي والاجتماعي في لبنان، ولولا هذه الجهود لما وصلنا الى هذه النتائج الطيبة. وان سماحة المفتي والعلماء هم ضمان استقرار سلمنا الاهلي وتعزيز النسيج الوطني والوحدة الوطنية في البلاد".

وسئل عن نجاح مرشحي "الجماعة الاسلامية" في الانتخابات قال: "ان الجماعة الاسلامية والتيار الاسامي حققا نفسيهما وكان الانتصار للوطن، وهذا النجاح يعبر عن نبض الشارع وعن توجه الناس وارادتهم وقرارهم ونحترم هذا القرار ليس لانه جاء لمصلحة تيار او جماعة فحسب، بل لانه يعبر عن تطلعات الناس واصالتهم في توجهاتهم الايمانية والتزامهم الاسلامي والوطني. كما اننا ساهمنا في دعم الوحدة الوطنية والتوازن في البلاد. وانتصار الجماعة هو انتصار للوطن.

ثم استقبل وفداً من "الجماعة الاسلامية" ضم عضو المجلس البلدي في مدينة بيروت عصام برغوت والمختارين الفائزين في العاصمة سهيل شهاب وكمال العبيدي وسمير الزعني وغسان شهاب ويوسف يموت. لشكر سماحة مفتي الجمهورية على مواقفه الوطنية التاريخية في هذه المرحلة من تاريخ لبنان".

واجتمع قباني بوفد من الفائزين في امتحانات المساعدين القضائيين في المحاكم الشرعية السنية والجعفرية الذين لم يصدر مرسوم تعيينهم، والقى كلمة اكد فيها "ضرورة تعجيل المسؤولين في اصدار مراسيم تعيين المساعدين القضائيين والموظفين في المحاكم الشرعية السنية والجعفرية وعددهم اكثر من ٤٠ موظفاً، وقد مر على صدور نتائجها وتنظيم مراسيمها التي وقعها رئيس مجلس الوزراء اكثر من عام ونصف العام، ولم تصدر حتى الآن، مما احدث ارباكاً في الجسم القضائي الشرعي والمحاكم الشرعية، حتى بات القضاة لا يجدون المساعدين الذين يقومون بالمهمات القضائية الاساسية، وانعكس الامر بالتالي على المتقاضين واوضاع الاسر والعائلات التي كثرت فيها المظالم، وبات من الضروري ايجاد حل سريع لاصدار مراسيم التعيين. وقد بدأ قطاع كبير وواسع من الاسر الاسلامية يشكو من تأخير اصدارها ويتساءل عن الاسباب الغريبة الكامنة وراءه".

والتقى قباني النائبين صالح الخير ووجيه البعريني وتلقى اتصالات من رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والنائب تمام سلام والفائز بالانتخابات البلدية في بيروت عبد الحميد فاخوري.

قداس في يوم البيئة

في مناسبة يوم البيئة العالمي، دعت "حركة لبنان الشباب" الى قداس الهي يترأسه راعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا الحاج في العاشرة صباح الاحد ٢١ الجاري في كنيسة مار مارون – طرابلس.

يلي القداس لقاء تعارف وحفل غداء في مطعم "اوتيل شباط" – بشري.

المتهمون الثلاثة يمثلون الجريمة: قتلوا الطفلة ورموها في العاصي

بعلبك – "النهار":

أعيدت امس الى الاضواء قضية خطف زينب فؤاد ناصر الدين (٥ سنين) وقتلها في الهرمل لأسباب انتقامية – ثأرية قبل اكثر من ثلاثة اشهر.

وأحضر المتهمون الثلاثة عماد مطر وعباس صالح علوه وعلوه علوه لتمثيل جريمة رمي جثة الطفلة في نهر العاصي في وضح النهار، ولم تؤد كل محاولات الغطاسين وفرق الدفاع المدني في البحث عن الجثة الى نتيجة.

ووسط تدابير امنية مؤللة لقوى الامن الداخلي والجيش شملت مداخل الهرمل وجسر نهر العاصي وضفافه والتلال المشرفة، اعترف مطر بالجريمة ومثل طريقة رمي الجثة في النهر بعد وضعها في كيس ابيض وبعد فترة احضر عباس وعلوه فأنكرا مشاركتهما او علمهما بالجريمة. وتقابل المتهمون الثلاثة وجها لوجه على ضفة النهر، في حضور رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد نعوم خوري ومساعده العقيد منير الموسوي وقائد كتيبة الجيش في الهرمل المقدم عفيف الهاشم والمقدم رفعت شكر والرائد علي زعيتر من مخابرات الجيش وآمر فصيلة درك الهرمل الملازم الاول محمد ناصر وأمنيين وحشد اعلامي. ودارت حوارات بين تأكيد المشاركة في الجريمة التي هزت الهرمل ونفيها.

وشرح عماد مطر مشاركته فقال: "خطفت الطفلة من امام منزلها وسلمتها الى عباس في منزل والدة نورس علوه في وادي التركمان في الجرود، وغادرت البلدة وعدت بعد ثلاثة ايام ووجدت الطفلة مقتولة وموضوعة داخل كيس. ونقلناها في سيارة "مرسيدس" يقودها علوه وبجانبه عباس، وانا خلفهما في سيارة "تويوتا" ونزلنا الى العاصي وانحرفنا في طريق ترابية بعد الجسر للجهة الشرقية قرابة الساعة الحادية عشرة نهارا، واوقفنا السيارتين وكشفت على الكيس ورأيت الجثة. ثم ربط عباس الكيس ورماه في النهر في مكان معروف بوجود تيار مائي فيه قرب اشجار متدلية نحو المياه.

اما عباس وعلوه فأنكرا اي علم لهما بالحادث، وقالا انهما لا يعرفان المكان وانهما "مظلومان". ونشط الغطاس سمير يزبك يعاونه انطوان مرهج ساعات وغاص مسافات عميقة في النهر من دون العثور على أي دلائل. وخلال البحث عثر على كيس يشبه تماما الكيس الذي استخدم في نقل الجثة وعلى حذاء لطفلة عرض على أهل الضحية وتبين انه غير عائد لابنتهم زينب.

وأكد العميد خوري ان "الاعتراف واضح وظهرت معالم الجريمة وتفاصيلها، انما هدفنا ايجاد اثباتات ميدانية، وربما شيء من لباس الطفلة المفدورة. وقد مر على الجريمة اكثر من ثلاثة اشهر وجريان النهر قوي يجرف كل ما في طريقه. وهناك شاهد رأى عماد يخطف الطفلة من امام منزلها. اذاً كل الادلة ثابتة مع كل التفاصيل وهناك متهمون وموقوفون آخرون".

احتفال في الكفور – كسروان بوضع حجر الاساس لمركز رعائي

أقيم في بلدة الكفور – فتوح كسروان، احتفال بوضع حجر الاساس لبناء مركز مار جرجس الرعائي في حضور المطران شكرالله حرب، راعي ابرشية جونية المارونية.

وحضر الاحتفال نائبا المنطقة الياس الخازن وكميل زيادة والعقيد ميشال هيدموس ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود، وانطوان يوسف كرم ممثلا وزير الخارجية فارس بويز، والزميل جوزف القصيفي ممثلا نقيب المحررين ملحم كرم والدكتور شاكر سلامة رئيس اقليم كسروان الكتائبي ممثلا حزب الكتائب، وابن رعية الكفور فرنسوا ابي صعب المستشار الصحافي مدير المراسم في السفارة الفرنسية.

النشيد الوطني افتتاحا والقيت خلال الاحتفال كلمات لكل من رئيس لجنة الوقف وكلمة مجلس بلدية الكفور المنتخب حديثا، القاها رئيس المجلس المهندس انطوان حنا ابي صعب وكلمة واهبي العقار وكلمة كهنة الرعية القاها الخوري انطوان بشعلاني، وكاهن رعية مار جرجس الكفور ثم كلمة المقيمين في الرعية القاها المهندس هنري عيد عميد كلية الفنون الجميلة في جامعة الروح القدس – الكسليك. والكلمة الاخيرة للمطران حرب الذي شكر "الجميع وخصوصا السيدة بهية الدحداح التي قدمت هذا العقار".

وكان شكر للسيد هيكل الخازن رئيس بلدية جونية، وولده السيد فريد اللذين قدما حفريات المشروع وللنواب كميل زيادة ومنصور غانم البون والياس الخازن ورشيد الخازن. وكان شكر خاص للوزير وليد جنبلاط الذي ساهم بتقديم ١٠٠ طن من الاسمنت لهذا المشروع.

وبعد الانتهاء من كلمته ازاح المطران حرب الستار عن لوحة تذكارية وضعت خصيصا للمناسبة ثم كان كوكتيل.

تسريب اسماء ٥٠ معتقلاً في الخيام اتفق على اطلاقهم

لا موعد نهائياً لعملية المبادلة

و"أمل" ترفض تسليم أشلاء لديها

هل دخل ملف مبادلة المعتقلين في السجون الاسرائيلية باشلاء الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في عملية انصارية لعبة التجاذب الداخلي بين "حزب الله" وحركة "امل"؟

سؤال اثاره امس البيان الصادر عن غرفة عمليات الحركة التي تحتفظ بجزء من اشلاء رأس جندي اسرائيلي، ومفاده انها "غير معنية بالمفاوضات الدائرة حول عملية التبادل، وهي لا تكتفي بالاسماء المقترحة للتبادل، وخصوصاً في ما يتعلق باخواننا الاسرى داخل السجون الاسرائيلية، وترفض بالتالي تسليم الجزء الذي في حوزتها".

بيان "امل" اتى عقب معلومات اكدتها مصادر "حزب الله"، كما وسائل الاعلام الاسرائيلية عن ان مفاوضات التبادل شارفت نهايتها وان البحث يتركز على آلية التسليم.

ورفضت مصادر "حزب الله" الدخول في "متاهات اعلامية"، مشيرة الى ان الحكومة اللبنانية ممثلة بشخص رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي كان على تنسيق مع الحزب، هي التي تولت التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر، علماً ان موفد الصليب الاحمر ابقى خطاً مباشراً على الحزب.

ورأت المصادر انه اذا كان في امكان حركة "امل" الضغط لاطلاق عدد اكبر من المعتقلين، فان ذلك يصب حكماً في مصلحة المعتقلين.

ومعلوم ان المفاوضات افضت الى الاتفاق على اطلاق ستين معتقلاً تسليم رفات ٤٠ مقاوماً، وهو العدد الذي اشارت اليه "النهار" اول من امس نقلاً عن مصادر "حزب الله" واوردته "وكالة الصحافة الفرنسية" امس عن المصادر نفسها، والتي تحدثت عن صعوبات في شأن الترتيبات الملموسة للتبادل وعدم ابرام اي اتفاق نهائي على موعد بدء العملية".

وفيما تحدثت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن ان عملية التبادل ستتم في ١٧ حزيران عبر معبر كفرفالوس، رفض مصدر حكومي رفيع المستوى "تحديد اي موعد مبدئي لاتمام العملية" مشدداً على "ان المفاوضات لا تزال مستمرة وان الحكومة اللبنانية ستعلن النتائج في الوقت المناسب وبعد انتهاء المفاوضات الجارية عبر الصليب الاحمر".

في غضون ذلك، سربت حركة "امل" لائحة من خمسين اسماً لمعتقلين في الخيام قالت انه اتفق على اطلاقهم، وهم وفقاً لما نشرته "الوكالة الوطنية": ناصر علاوه (بنت جبيل)، علي فوعاني (كونين)، شريف عطوي (مركبا)، سمير حمادة (النبطية)، جهاد عواضة (الخيام)، اكرم علوية (مارون الراس)، محمود خشاش (الخيام)، علي هزيمة (صربين)، حسن حمود (ميس الجبل)، مجد زراقط (مركبا)، عباس قبلان (ميس الجبل)، عفيف حمود (كفرحمام)، محمد خريس (الخيام)، حسن عواضة (الخيام)، فادي علي (المبارية)، علي قشمر (الخيام)، نعمان نصرالله (ابل السقي)، سعود ابو هدلا (ام التوت)، موسى عكاشة (يارين)، عبد الغريب بيضون (بنت جبيل)، عبد الكريم حميد (بنت جبيل)، امين ترمس (طلوسة)، مفيد عبود (حولا)، رافي مصري (بيروت)، نجيب عبود (حولا)، يونس ترمس (طلوسة)، محمد حجازي ورجاء ابو همين (المبارية)، حسين مرتضى (الهرمل)، حسين مقشر (بيت ياحون)، زهير ضاهر (شبعا)، جعفر ديب (بلاط)، جودت اسماعيل (بيروت)، طارق قانصوه (بيروت)، حسين حمود (كفركلا)، نزيه مصطفى (حولا)، وصفي طاهر (حولا)، محمد حمود (المبارية)، عبد الامير خشيش (الخيام)، علي محمد علي (عيتا الشعب)، حسن حسني (حولا)، عباس حجازي (عيترون)، كمال حمادة (عيترون)، علي حمادة (عيترون)، موسى مصطفى (راميا)، علي غريب (طير حرفا)، سلامه محمود (حولا)، زيد بركات (شويا)، نزيه ابو قيس (المبارية)، حسين مبارك (مركبا).

ولم يتم الكشف عن انتسابات المعتقلين الذين سيفرج عنهم من داخل السجون الاسرائيلية والذين يقدر عددهم مبدئياً بعشرة.

وكانت مصادر "حزب الله" اشارت سابقاً الى "ان تسمية المعتقلين انطلقت من مبدأ الاقدمية ولم يخضع لاي اختيار، وانهم ينتمون الى مختلف الاحزاب".

وفي الجنوب قال المسؤول السياسي لـ"حزب الله" الشيخ نبيل قاووق ان "الحزب استطاع ان يفي بوعده لاهله وللمقاومين وللاسرى وللمعتقلين، واستطاع ان ينجز انتصاراً كبيراً جداً. اكثر من مئة لبناني بين اسير وشهيد سيتم الافراج عنهم، وهناك بعض التفاصيل نعمل على متابعتها وتتعلق ببعض الاسماء والشهداء وآليات عمليات الافراج. ويبدو ان نتنياهو الذي تعوّد فرض شروطه التفاوضية على العرب وجد القضية مختلفة مع لبنان، فحزب الله يفرض شروطه وليس على نتنياهو الا ان ينصاع لشروطنا. ويبدو انه يريد ان يخفف من حجم الخسارة امام الرأي العام الاسرائيلي ويريد ان يخفف من وهج انتصار لبنان". واكد "ان قضية الشيخ عبد الكريم عبيد وقضية الاخ مصطفى الديراني وسمى بشارة هي عنوان بارز ودائم في اي عملية تفاوض، لكن الاسرائيلي كان يرفض من البداية ان يتضمن ملف التبادل هذه الاسماء بسبب قضايا عدة منها قضية الطيار الاسرائيلي. وهذه المرحلة تم تجاوزها في مراحل من التفاوض وعودة الحديث عنها اليوم هو لاهداف سياسية داخلية اسرائيلية".

واشار الى "ان مرحلة تفاوضية قد انجزت، لكن هناك شروطاً معينة يتواصل البحث فيها. وحزب الله يحرص دائماً على ان يحقق اكبر نجاح ممكن في هذا الاطار. وعلينا ان ننتظر الحلول الايجابية لمختلف جوانب الملف.

ونتوقع ان تكون هناك نتائج قريبة ويهمنا ان نطمئن اهالي المعتقلين الاسرى الى ان هذه القضية حيّة دائماً في ضمائرنا واحاسيسنا، ونعمل في شكل دائم ومتواصل لتأمين حرية جميع الاسرى المعتقلين. الى من يتبقى في السجون بعد انجاز هذا التبادل فستفي المقاومة بوعدها مجدداً وتعمل على اطلاقه".

ورداً على سؤال عن التنسيق مع الدولة اللبنانية والدور الفرنسي قال: "هناك موقف لبناني واحد في قضية التفاوض والتبادل. ولا شك في ان رئيس الحكومة كان له دور. وكانت الجهة المفاوضة الصليب الاحمر في بيروت، وهناك صداقات للبنان استعان بها لانجاز هذا الامر". واوضح ان جثة نجل الامين العام للحزب هادي نصرالله ستكون ضمن الجثث التي ستسلمها اسرائيل.

عون: لا فعل للسلطات في لبنان

افادت امانة الاعلام في "التيار الوطني الحر" ان العماد ميشال عون، الذي يزور اوستراليا، لبى الثلثاء دعوة "لجنة الصداقة اللبنانية – الاوسترالية" التي تضم ٣٥ نائباً فيديرالياً واللجنة الحكومية للشؤون الخارجية والدفاع والتجارة، لزيارة اقدم برلمان في اوستراليا هو برلمان ولاية نيو ساوث ويلز حيث اقيمت على شرفه مأدبة غداء حضرها عدد من النواب الفيديراليين.

وقال بيان: "ان العماد عون اوضح للمسؤولين الاوستراليين جوانب الازمة اللبنانية الحالية عارضاً عليهم "استراتيجيا وخطة لحل هذه الازمة ترتكز على القرارات الدولية وشرعة حقوق الانسان". واوضح "ان ليس هناك فصل في لبنان حالياً بين السلطات كما هي الحال في الانظمة والبلدان الديموقراطية".

واستضافت الاذاعة الاوسترالية الرسمية عون في برنامج يبث باللغة العربية رد فيه على اسئلة ابناء الجالية اللبنانية والعربية.

ومساء اقامت رابطة المحاربين القدامى في سيدني عشاء على شرفه القيت خلاله كلمات ورد عون بكلمة ضمنها مواقفه من الوضع في لبنان.

حرب مع فتح ملف قوانين الانتخابات ضماناً لتمثيل كل فئات الشعب

قال النائب بطرس حرب ان "لبنان تجاوز قطوع الانتخابات البلدية وسجل البيروتيون وعيا وادركوا حجم انعكاس انعدام التوازن الطائفي والبلدي في البلدية واتخذوا الموقف الذي لم يسمح بحصوله، فانقذوا بموقفهم هذا وحدة الصف الوطني والوفاق الوطني".

واضاف: "اما وقد تجاوزنا هذا الامتحان بفضل تضافر كل القوى والوعي الذي ساهم في إشاعته المسؤولون واللبنانيون جميعا لا بد من القول انه من غير الجائز عند كل استحقاق بلدي او نيابي ان نحبس انفاسنا ونضع ايدينا على قلوبنا خوفا من الانزلاق وتصدع السقف، فتتحول المعركة من معركة محددة الاهداف الى اخرى ينحصر هدفها بهاجس سقوط التوازن الوطني".

ودعا الى "فتح ملف قوانين الانتخابات في لبنان من الآن لسد الثغر القائمة فيها، بدءا بوضع قانون انتخابي عصري صالح للمستقبل ويشكل ضمانا لتثميل الشعب اللبناني بشتى فئاته وطوائفه ومناطقه وقواه الحية، قانون يحد من قدرة الدولة على التلاعب بالانتخابات ومن قدرة المرشحين الميسورين على ممارسة الرشوة على المواطنين وافساد ارادتهم الانتخابية والبحث عن الوسيلة والصيغة التي تسمح بأن يتم التمثيل الصحيح لكل اللبنانيين من خلال قانون انتخابي جديد، اكان نيابيا ام بلديا". واعتبر "أن ما جرى في الانتخابات يشكل انتصارا للديموقراطية، وهو خطوة جديدة وراسخة لتكريس نظامنا الديموقراطي القائم على الارادة الشعبية، خطوة تستدعي حماية ليبقى لبنان النموذج الصالح للديموقراطية في المنطقة ويبقى اللبنانيون روادا في ممارسة الحريات العامة والحقوق التي تحميها".

جدل عقيم في المكلس... والقمامة تتراكم
اصحاب المعامل: "سوكلين" رفعتها وتوقفت الشركة: اختصاصنا نفايات المنازل

مشكلة دفع النفايات في منطقة المكلس الصناعية تشبه قصة ابريق الزيت. فقبل عامين، تراكمت القمامة عندما توقفت شركة "سوكلين" عن جمعها وتحولت شوارع المكلس معرضاً لفضلات المصانع من خشب وحديد وألمينيوم. ومع ارتفاع صرخة الاهالي، رفع رئيس "جمعية صناعيي المكلس" ادمون ضو مطالبهم الى محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت، والقائمقام خليل نصر الدين وبلدية المنصورية لكن احداً لم يعالج المشكلة.

مستوعبات اختفت

وعن سبب تأزم الوضع قال ضو: "قبل ان تتولى "سوكلين" رفع النفايات، كانت بلدية المنصورية اناطت العملية بأحد المتعهدين. وبعد اربعة اشهر من مباشرة عملها، سحبت الشركة مستوعباتها بحجة ان بعضهم يحرق النفايات داخلها".

واضاف: "لو لم يكن ثمة تأخير في عملية جمع النفايات لما اضطر بعض اصحاب المعامل الى حرقها لوضع غيرها. فالمنطقة الصناعية تضم نحو ٣٤٠ معملاً تقوم بجمع الحديد والالمينيوم والبلاستيك لبيعها فيما يظل الخشب مكدساً في انتظار من يجمعه. وكل اسبوع تندلع حرائق عديدة لانها الوسيلة الوحيدة للتخلص من النفايات رغم انها بدائية وغير صحية".

وتحدث عن "اكثر من ١٥ موقعاً تجمع فيها النفايات وتحرق في غياب اي تحرك رسمي لانتشال ابناء المنطقة من كابوس التلوث".

وعن نفايات مصنعه قال: "يتولى شخص نقلها في مقابل ٢٠٠ دولار في الشهر، ولا اعلم في الواقع الى اين يأخذها".

"لسنا مسؤولين"

في موازاة ذلك، اكد مصدر في "سوكلين" عدم مسؤولية الشركة عن رفع النفايات من المنطقة الصناعية، "لان نوعيتها لا تلائم عمليات الفرز والمعالجة"، مؤكداً "اننا لم نرفع يوماً نفايات هذه المصانع وتقتصر مهمتنا على جمع نفايات المنازل".

من جهته، وعد الرئيس المنتخب لبلدية المنصورية وليم خوري بـ"درس هذه المشكلة مع اصحاب المعامل و"سوكلين" في اسرع وقت لايجاد الحل المناسب".

وفي الانتظار، ما زالت القاذورات تفترش الطرق وشبح التلوث يخيم على المنطقة.

نورما شاهين

معوقون يروون غرسات جبل الكنيسة

افتتحت "مؤسسة الامل للمعوقين" مشروع الري في محمية جبل الكنيسة – فالوغا بمشاركة وفد من معوّقي امارة الشارقة للخدمات الانسانية وآخر من الجيش وممثلين لوزارة الزراعة وجمعيات بيئية وخيرية وانسانية واعضاء بلدية فالوغا وملكة جمال لبنان جويل بحلق.

واعلن المدير العام لـ"مؤسسة الامل" نسيب الصلح" ان هذا المشروع الذي بدأ قبل ثلاثة اعوام سيستمر حتى زرع ١٠٠ الف غرسة في محمية الكنيسة".

وخلال الاحتفال، قام المعوقون بري الغرسات التي زرعت في تشرين الثاني الماضي، بعد الاستعانة بخزان مياه كبير قدمته وزارة الزراعة. وتلقوا التوجيهات اللازمة من مهندسي غابات تابعين للوزارة.

مبان يسكنها التلوث!

قصدت امس ان اعبر الطريق الممتدة من المرفأ حتى رأس النبع، اي خطوط التماس السابقة التي كانت تفصل بيروت شطرين خلال الحرب.

الجولة طبعاً لا تسر اي مواطن يتطلع الى مستقبل بعيد عن الحرب. فالمؤسف ان غالبية المباني المنتشرة على جانبي الطرق ما زالت محتفظة ببصمات الحرب وتشوه تالياً التنظيم المدني والبيئة: مبنى التهمته الفجوات وآخر من دون سقوف ومجمّع تهشّمت جدرانه وبيوت بدون نوافذ وشرفات. انها حقاً صورة مؤلمة لا توحي ان الحرب انتهت، ولا نفهم العبرة من الحفاظ على ذكريات الماضي السوداء بعد ثمانية اعوام من الهدوء. فلماذا لا تعالج اوضاع هذه المباني في موازاة ورشة الاعمار التي تشهدها العاصمة؟

نفهم ان الاوضاع المالية لبعض الملاّك لا تسمح بترميمها، الا ان الذوق والجمال هما مرآة الرقي، ولا يجوز ان تتحول هذه المباني مكبات واوبئة قذرة، فاما ان تجد الدولة تسوية لهذه القضية بالتعاون مع الملاّك، واما ان تضم هذه المباني الى ورشة الاعمار بعد دفع التعويضات اللازمة لاصحابها.

التغاضي عن هذه الفوضى العمرانية معيب، وخصوصاً ان حال هذه المباني غير سليمة بيئياً، وباتت بؤراً للنفايات والردميات. جدرانها متداعية والجرذان تتنزه في سراديبها والمياه الآسنة تتجمع فيها. الوضع يزداد سوءاً يوماً بعد يوم. وجيران هذه المباني يشكون الاجواء المشحونة بالاوبئة والروائح، ويحمّلون الدولة مسؤولية هذا الوضع المتدهور. فماذا ينتظر المعنيون لوضع حد نهائي لهذه المشكلة العمرانية والبيئية؟

جورج حايك

في مؤتمر صحافي عقده في القدس
لحد: إسرائيل قد تنسحب من طرف واحد اذا رُفضت مبادرتها لتطبيق الـ ٤٢٥

أعلن قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد انه اذا لم تلاق المبادرة الاسرائيلية في شأن القرار ٤٢٥ التجاوب من لبنان "فقد يكون احد الخيارات الانسحاب الاسرائيلي من طرف واحد، وهذا الامر اذا حصل فسيؤدي الى صراع دام بين جيش لبنان الجنوبي وسكانه المنطقة الحدودية من جهة، وأدعياء المقاومة من جهة اخرى، كما قد يؤدي الى صدام بين جيش لبنان الجنوبي والجيش اللبناني والى صدامات جانبية اخرى".

وعقد لحد امس مؤتمرا صحافيا في القدس نظمه مكتب الصحافة الحكومي الاسرائيلي واقتصرت الدعوات اليه على عدد من مراسلي الشبكات التلفزيونية الفضائية العربية. وتلا خلاله البيان الآتي:

"مع التطور الاسرائيلي الايجابي في التعاطي مع القرار ٤٢٥ كما تعلمون والرفض اللبناني الرسمي الظاهر على الاقل للمبادرة الاسرائيلية، ومع الاهتمام الكبير للمنطقة الحدودية وجيش لبنان الجنوبي بالقرار ٤٢٥ واعتباره ركيزة يمكن الاستناد اليها لايجاد تسوية عادلة ومتوازنة تحقق التوازن والامن للجميع، كان لا بد لي من ابداء الرأي في مجمل هذه التطورات على الوجه الآتي:

١- قبلت حكومة اسرائيل بالقرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن في بيانها الوزاري في تاريخ ١٩٧٨/٤/١ وفي هذا المجال يمكن القول ان لقيادة جيش لبنان الجنوبي حكما كبيرا في دفع الحكومة الاسرائيلية لتبني هذا القرار انطلاقا من اقتناعها بأن تنفيذه بالشكل السليم الذي يؤدي الى تحقيق الغاية من اصداره هو الحل الوحيد حاليا الذي يضمن انسحاب الجيش الاسرائيلي ويسمح ببسط سلطة الدولة حتى الحدود.

٢- مع الاسف الشديد، وعلى اثر اعلان المبادرة، قامت قيامة الدولة اللبنانية ومن وراءها وتم رفض العرض الاسرائيلي رغم ان المسؤولين اللبنانيين على تنوع فئاتهم ومنذ عقود كانوا يطالبون ويصرون يوميا على تنفيذ هذا القرار. اما اليوم وبعدما صار هذا التنفيذ ممكنا فقد انبرى المسؤولون اللبنانيون لاحباط هذا التنفيذ بشتى الوسائل، وراحوا يصفون المبادرة الاسرائيلية بأنها مناورة او فخ او مشروع فتنة الى ما هنالك من تكهنات لا تستند الى الحقيقة او الواقع.

٣- ان جوهر القرار ٤٢٥ يقوم على انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة السلام والامن الدوليين وبسط سلطة الدولة الفعلية على المنطقة.

٤- ان ما جاء في هذا القرار يرتب مسؤوليات مشتركة على الدولتين الاسرائيلية واللبنانية، ولا يمكن التأكد من تحقيق المطلوب الا باتفاق الدولتين على ذلك بصورة مباشرة او غير مباشرة. وان الامين العام الاسبق للأمم المتحدة السيد كورت فالدهايم قال في البند الثالث من التقرير الذي رفعه الى مجلس الامن الدولي، كآلية لتنفيذ القرار ٤٢٥ والذي تبناه المجلس واصبح اسمه بالقرار ٤٢٥ انه في سبيل تسهيل مهمة قوة الطوارئ، وبالاخص في ما يتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية والمواضيع الاخرى، يجب وضع اتفاقات بين اسرائيل ولبنان منطلقا لتطبيق قرارات مجلس الامن.

٥- ان سلامة سكان المنطقة الحدودية وجيش لبنان الجنوبي وأمنهما جزء أساسي من الامن في المنطقة، والا فما هو الحل لآلاف المفقودين والمطلوبين للمحاكمة وما هو الحل لـ ٣٠٠٠ جندي من جيش لبنان الجنوبي مزودين كل الاسلحة التقليدية من دبابات ومدفعية ميدان واسلحة اخرى.

٦- ان القول ان الجولان وجنوب لبنان هما جبهة واحدة وان لا أمن لاسرائيل الا في اطار سلام شامل هو في الحقيقة مخالف لجوهر القرار ٤٢٥ الذي وضع في الاصل لفصل مسألة جنوب لبنان عن قضية الشرق الاوسط، كما انه يعني ربط هذه المسألة السهلة نسبيا، لأن لا خلاف على الحدود بين لبنان واسرائيل والمسألة هي محض أونية لمسألة الشرق الاوسط المعقدة والصعبة. وربط القرار ٤٢٥ بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ سيجعل تفنيذه بعيدا، مما قد ينعكس سلبا على لبنان.

"الخيارات الاخرى"

٧- اني من منطلق الحرص على مصلحة لبنان أتمنى على الحكومة اللبنانية عدم رفض المبادرة الاسرائيلية، كون الخيارات الاخرى كلها مدمرة للوضع اللبناني واذا لم تلاق هذه المبادرة التجاوب المطلوب فقد يكون احد الخيارات الانسحاب من طرف واحد. وهذا الامر اذا حصل سيؤدي الى صراع دام بين جيش لبنان الجنوبي وسكان المنطقة الحدودية من جهة وبين أدعياء المقاومة من جهة اخرى، كما قد يؤدي الى صدام بين جيش لبنان الجنوبي والجيش اللبناني، والى صدامات جانبية اخرى. ويعرف الجميع تأثير ذلك على الوضع اللبناني ككل، وخصوصا ان هذا الوضع ما زال هشا وغير مستقر. كما ان انعدام الامن في المنطقة يمكن ان يؤدي الى دخول الجيش الاسرائيلي مجددا، مع ما في ذلك من اخطار هذه المرة على وحدة لبنان ارضا وشعبا. واما الخيار الاخر فهو بقاء المنطقة على ما هي عليه اليوم، ومعنى ذلك انها ستبقى ساخنة وجاهزة لاشعالها في اي وقت، ومن اي فئة اقليمية او دولية، ما يحمل لبنان أعباء ثقيلة قد ينوء تحتها ولا يستطيع النهوض.

وفي الختام أريد ان اذكر بأننا جميعا في المنطقة الحدودية وجزين جيشا ومدنيين، لن نستلهم في صمودنا الا مصلحة لبنان، لان لبنان في ايماننا هو الكيان والحصن وارض الحرية والوطن النهائي الذي لا يزول، وهذا ما ساعدنا على الصمود طوال هذه المدة الطويلة رغم القهر والاجحاف والتجني، وهذا ما سوف يساعدنا على الاستمرار في الصمود باذن الله".

لبنان ساحة توافق ام صراع ؟

– ٥ –

السوريون والايرانيون وصفوا علاقات دولتيهما بالاستراتيجيا منذ نشوئها فور نجاح الامام الراحل الخميني في قلب نظام الشاه محمد رضا بهلوي واقامة دولة اسلامية في ايران. وكان هذا الوصف في محله. ذلك ان سوريا قدمت لايران الاسلامية في حينه، وكانت لا تزال في بداياتها، تغطية عربية بوقوفها معها وان سياسيا واعلاميا ضد العراق الذي شن عليها بعد زهاء عام من قيامها حربا استمرت اعواما طويلة. وحالت بذلك دون تحول الحرب الايرانية – العراقية حربا عربية – فارسية رغم انها كانت كذلك في اذهان كثير من الشعوب العربية وحتى الانظمة. كما ان ايران قدمت لسوريا في المقابل دعما اقتصاديا ملموسا ودعما سياسيا ساعداها في مواجهة اسرائيل وخصوصا من لبنان حيث رعت انشاء "حزب الله" والمقاومة التي ولدت من رحمه. واستمر وصف الاستراتيجيا للعلاقات المشار اليها قائما رغم اشتراك سوريا في عملية السلام الهادفة الى حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط يؤدي في النهاية الى الاعتراف باسرائيل. وقد تم التعبير عن ذلك بموقف مفاده ان القيادة الايرانية تثق بالرئيس السوري حافظ الاسد، وانها تعرف الاوضاع الاقليمية والدولية في دقة وانها تقبل او لا تعارض ما يتوصل اليه رغم تمسكها بموقفها المبدئي الرافض الاعتراف باسرائيل.

طبعا، حصلت احيانا اختلافات في وجهات النظر بين دمشق وطهران وخصوصا في الاعوام الماضية اي منذ حرب الخليج الثانية. لكن تجاوزها كان يتم دائما انطلاقا من اقتناعهما معا بحاجة كل منهما الى الآخر.

فسوريا كانت مقتنعة بان ايران الاسلامية تحتاج اليها لترتيب او لترطيب علاقاتها مع عدد من الدول العربية وخصوصا عندما كانت تتوتر بسبب احداث معينة ناجمة عن الاختلاف في طبيعة الانظمة والاستراتيجيات بينها. وكانت مقتنعة ايضا بان الدول المذكورة تحتاج الى تدخلها مع ايران للحؤول دون سياسات او ممارسات مؤذية لها ولاوضاعها الداخلية. وكانت مقتنعة ثالثا بقدرتها على الافادة من العلاقات الجيدة مع الولايات المتحدة لدول عربية معينة لمحاولة التخفيف من اثر التوتر بين الاميركيين وايران على اوضاع اقليمية معينة. وكانت مقتنعة رابعا واخيرا ان ايران تحتاج اليها للاطلال على ازمة الشرق الاوسط عبر البوابة اللبنانية. ذلك ان من دونها لم تكن التيارات الاسلامية الاصولية التي رعت قيامها في لبنان لتنجح في التصدي للاحتلال الاسرائيلي لقسم من الاراضي اللبنانية، وتاليا لم تكن ايران لتنجح في الحصول على دور ما وان غير مباشر في الازمة المذكورة.

وايران الاسلامية كانت مقتنعة بدورها بحاجة سوريا اليها اقتصاديا وبحاجتها اليها ايضا سياسيا. ذلك ان تأثيرها الواسع على التيارات الاسلامية الاصولية المنتشرة في العالمين العربي والاسلامي جعلا سوريا قادرة على الافادة من هذه التيارات في مواجهتها لاسرائيل العسكرية اولا والسلمية لاحقا، وكذلك من التخفيف من غلواء التيارات المماثلة عندما التي تسببت في الماضي بالكثير من المتاعب لنظامها.

هل الاقتناعات السورية والايرانية لا تزال سارية؟

اقتناع ايران بحاجة سوريا اليها اقتصاديا وسياسيا على النحو المشروح اعلاه لا يزال قائما على ما يلمس زائر طهران. لكن اقتناع سوريا بحاجة ايران اليها يتعرض منذ مدة غير قصيرة لبعض الاهتزاز. وقد اشتد هذا الاهتزاز كثيرا في العهد الرئاسي الايراني الجديد. ذلك ان ايران اعتبرت دائما نفسها قوة اقليمية عظمى سواء في عهد الشاه المخلوع او في عهد الدولة الاسلامية التي قامت عام ١٩٧٩ ولا تزال مستمرة. وهي تعتبر الآن ان من حقها انتهاج سياسات تؤمن مصالحها وتعزز دورها وتقوي موقعها كقوة عظمى. واذا كانت في الماضي احتاجت الى سوريا كثيرا فان ضغط هذه الحاجة لم يعد بالقوة التي كان عليها في السابق وخصوصا بعدما نجحت في تجذير نظامها الاسلامي، وفي خرق الحصار الاميركي المفروض عليها وفي تحقيق عدد من الانجازات في الداخل. من دون ان يعني ذلك تنكرا منها لجميل سوريا وعزوفا عن الاستمرار في التنسيق معها في القضايا ذات المصلحة المشتركة.

وفي هذا الاطار جاء الانفتاح الناجح لايران على الدول العربية الذي يبدو ان هناك اصرارا عربيا وايرانيا على تثبيته. واذا كان هذا الانفتاح لم يثمر بعد مع دولة الامارات العربية المتحدة بسبب الجزر الاماراتية المحتلة من ايران فلأن هذا الموضوع دقيق جدا لاعتباره سياديا في نظر الامارات وايران في آن واحد، ولاعتقاد الاخيرة ان الولايات المتحدة تستغله في الصراع الدائر مع طهران. واذا كان لم يثمر بعد عودة للعلاقات الديبلوماسية المقطوعة مع مصر منذ كامب دايفيد اواخر السبعينات فلأن ذلك يرتبط بقضايا متنوعة، علما ان متتبعي تطور العلاقة بين القاهرة وطهران يشعرون بتحسنها الكبير والمطرد.

طبعا، لا بد ان تشعر سوريا رسميا وعلنيا بالارتياح للانفتاح المشار اليه لانها ساهمت فيه ولانه يزكي استراتيجيتها الاقليمية وهي عبرت عن ذلك مرات عديدة، لكنها في الوقت نفسه لا بد ان تشعر بالقلق او بشيء من الانزعاج لان ايران لم تعد ورقة تستطيع ان تستعملها سوريا في علاقاتها العربية والاقليمية وحتى الدولية. ويقال ان اتفاقا بين دمشق وطهران كان قد حصل في الماضي حول ضرورة التنسيق سلفا حيال انفتاحات من هذا النوع بحيث تتم من خلال سوريا.

وفي الاطار نفسه جاء موقف ايران من اعلان اسرائيل عزمها على الانسحاب من لبنان، وان بشروط، الذي عبر عنه وزير الثقافة مهاجراني ووزير الخارجية كمال خرازي. وكان قد انطوى على نظرة ايجابية، مبدئيا بالطبع، الى المبادرة الاسرائيلية. وهذا الموقف لا يزال نفسه رغم المشاورات التي حصلت بين دمشق وطهران والتي توجت بزيارة نائب الرئيس عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع السوريين، ايران. لكن التعبير عنه اختلف وكذلك الاسلوب اذ اقتنع المسؤولون الايرانيون باعتبار سوريا ان الموقف الايراني المشار اليه يعطي اسرائيل ورقة مجانية وبضرورة الانتظار لمعرفة حقيقة موقفها وتفاصيله وساعتها فان احدا لن يعارض زوال احتلالها لبنان ولن يعقده ولن يستدرج عودته.

ما هو الدور الذي يلعبه لبنان في العلاقة السورية–الايرانية؟

يعتقد بعضهم ان لبنان قد يقوم بدور اساسي في دفع هذه العلاقة الى التردي. ويعتقد البعض الآخر ان اي ترد لها لاسباب اقليمية او لاي اسباب اخرى ستنعكس على لبنان. ويعود الاعتقادان الى تحول لبنان منذ الاجتياح الاسرائيلي الواسع له عام ١٩٨٢ ساحة وجود مباشر وغير مباشر لها وساحة نفوذ سياسي محلي ونقطة انطلاق لنفوذ اقليمي.

وسواء صح الاعتقاد الاول او الثاني فان على جميع المعنيين بالموضوعات المشار اليها ان يأخذوا في الاعتبار امورا عديدة ابرزها دور سوريا البارز في تمكين ايران الاسلامية من الحصول على وجود وعلى نفوذ سياسي في لبنان. وقدرتها على تقليص هذين الوجود والنفوذ ساعة ترى انهما يتعارضان مع مصالحها الوطنية ومع استراتيجيتها القومية. وتنبع هذه القدرة من بعد ايران جغرافيا عن لبنان ومن التصاقه جغرافيا بسوريا. وتنبع ايضا من امكان استعمال قضايا عديدة منها العصبية العربية والمصالح السياسية وما الى ذلك. وهنا لا بد من لفت النظر الى ان سوريا تعتبر ان علاقتها بلبنان تختلف جذريا عن علاقاتها بالدول العربية الاخرى حتى التي ملاصقة جغرافيا لها، ربما لاعتبارات سياسية او امنية. ولا بد من لفتة ايضا الى انها قامت بالكثير في الماضي لابعاد اي نفوذ خارجي عن لبنان عربيا كان او غير عربي ونجحت في ذلك. وهي لن تسمح بنفوذ فيه لايران خارج عن ادارتها وعن سيطرتها وخصوصا اذا كان هناك احتمال بتحوله ضدها.

واذا كانت سوريا نظرت بعداء الى علاقة فريق لبناني باسرائيل في الماضي فان نظرتها الى علاقة فريق اخر بغيرها، وان حليفا، قد لا تختلف وخصوصا اذا بدا لها ان هذا الحليف بدأ يفتح على حسابه في لبنان. مع الاشارة هنا الى ان المساواة وان بالمقارنة بين اسرائيل وايران لا تجوز. فالاول عدو. والثانية حليف استراتيجي تربطه بسوريا اواصر الدين والعداء للاستعمار والامبريالية ولاسرائيل. انما على الصعيد الخارجي، وتحديدا العربي، فان ما تسعى اليه سوريا وما ستستمر في السعي اليه هو ان لا تكون بمنأى عن "ثمار" الانفتاح الايراني على عالم كان معاديا لها وكانت معادية له بعدما تحملت بسبب هذا العداء الكثير.

سركيس نعوم

... والمضروبون اميركيون

كائنة ما كانت الاسباب والخلفيات والدوافع، فالْقَتْلَة التي أكلها اميركيون امس بهراوات الشرطة الاسرائيلية لا ينطبق عليها قول ضرب الحبيب زبيب.

فالضرب كان مبرحا، وقد سالت دماء.

والقَتْلَة لن تمر كأنها لم تحصل، او كأنها لمسة حنان من لدن الحبيب.

حتما ستفتح مشكلة بثلاثة طوق بين واشنطن وبنيامين نتنياهو، على الاقل هذا ما نرجوه ونتمناه.

وقد يتلقفها الرأي العام الاميركي هذه المرة بالاستنكار والتنديد، كون المضروبين ليسوا فلسطينيين بل هم اميركيون.

والاحتجاج الذي رفعه الاميركيون ضد الهراوات الاسرائيلية، كان عبارة عن هتافات واناشيد ضد اسرائيل وسياسة تهويد القدس الشرقية.

ولا يستبعد ان تترتب على الحادث المفاجئ نتائج وعواقب، يأمل الفلسطينيون واللبنانيون خصوصا ان تكون وخيمة، وان ترتد على نتنياهو غضبة اميركية عارمة.

فالعنف الاسرائيلي الذي انفجر ضد تظاهرة اميركية في حي سلوان، من شأنه ان يدفع واشنطن الى مراجعة حساباتها.

فالموسى قد وصلت الى ذقنها.

والدماء التي اسالتها الهراوات الاسرائيلية هي دماء اميركية، لا فلسطينية ولا لبنانية ولا افريقية.

ومهما كان جلدها متمسحا، ولا مبالية بما يلقاه الفلسطينيون واللبنانيون، فان العصا الاسرائيلية قد علّمت بجلدها... فأين المفر؟

فعساها تحس بالسخن.

وعسى ان تصدق تخمينات الذين ينسبون كل صغيرة وكبيرة الى "السيناريو".

وحسب "السيناريو" ان لا شيء بريء، ولا قتلة مجانية، وكل شيء له حساب.

فهل موقعة حي سلوان مدبرة ومفتعلة من اساسها، لتؤدي الى التصادم، فكسر العصي على ظهور الاميركيين، فكسر الجرة؟

لان الحادثة جديدة، ومفاجئة، وغريبة، وفي عمر الاسرائيليين ما مدوا يدهم على اميركي، فهل من سيناريو؟

وهل القتلة مطلوبة، ليتسلح بها بيل كلينتون ويقول للاميركيين ابقاش بدها؟

تفاءلوا بالسيناريو تجدوه!

"زيّان"

اسرائيل تضمن عبره الترتيبات الأمنية خلال تجزئة الحل مشروع اميركي لنقل الـ ٤٢٥ الى احكام الفصل السابع

كتبت رلى موفق:

يناقش في دوائر ضيقة مشروع اميركي جديد في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥ يتجاوز الاقتراحات السابقة الداعية الى تعديل آلية تنفيذه الواردة في القرار ٤٢٦ والتي قوبلت كلها برفض لبناني وسوري لما تشكله من تغيير في طبيعة القرار، اذ طالبت اسرائيل فيها بترتيبات هي بمثابة شروط تفاوضية لضمانات أمنية لا يلحظها القرار.

ويحاول المشروع الاميركي نقل القرار ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيل فورا من دون شروط من احكام الفصل السادس الذي يلحظ حل النزاعات بالطرق السلمية وبموافقة الاطراف المعنيين، الى أحكام الفصل السابع الذي يعالج اي عمل يهدد السلم او يخرقه باجراءات ضغط متعددة تصل الى استخدام القوة لضمان استعادة السلم والامن اللذين هما من مهمات مجلس الامن وفقا لميثاق الامم المتحدة.

ولكن إلامَ يرمي هذا الاقتراح؟ وهل يشكل تحولا جذريا ونوعيا في قراءة واشنطن للوضع يشكل في جنوب لبنان وتاليا المنطقة؟ ام انه وليد تطورات ومتغيرات خصوصا ان مجلس الامن لم يلجأ مرة في تاريخ الصراع العربي – الاسرائيلي الى حل الازمات الناشئة باستخدام القوة؟

في رأي اوساط ديبلوماسية رفيعة ان الاقتراح الاميركي الذي يخفي ضمنا تأييدا اسرائيليا من شأنه عمليا اذا تبناه مجلس الامن ان يؤول الى الآتي:

– تلبية الشروط الاسرائيلية للانسحاب باعطائها ضمانات أمنية، ذلك ان تعديل مضمون القرار ٤٢٥ يعني تعديل مهمة القوة الدولية من قوة حفظ سلام الى قوة لفرضه على غرار ما حصل في كوريا الشمالية (١٩٥٠) والعراق (١٩٩٠) وأخيرا البوسنة (١٩٩٦) بحيث تصبح من صلاحيات الامم المتحدة مهمة مواجهة اي قوة معرقلة لاحلال السلم وارسائه او تهديده وخرقه، وهو اجراء يوفر لتل ابيب ضمانات أمنية دولية بصرف النظر عن موقف لبنان وسوريا اللذين كانت اسرائيل تسعى الى الحصول منهما عليها.

– اسقاط قول لبنان ان القرار ٤٢٥ لا ينص على اي تفاوض (حجة) لرفضه الشروط الاسرائيلية. ذلك ان جعل القرار تحت الفصل السابع يحيله قرارا ملزما تلقائيا تنفذه الامم المتحدة بوسائلها ومن دون اي مفاوضات بعدما كان قرارا ملزما مبدئيا ولكن تنفيذه يحتاج الى موافقة الدول المعنية به. ولن يكون تاليا في امكان لبنان رفض تنفيذه وخصوصا انه يبدو ظاهرا لمصلحته ويؤمن انسحابا اسرائيليا من اراضيه وخصوصا انه سبق ان طالب مرارا، في ظل اشتداد الصراع مع اسرائيل، بوضعه تحت أحكام الفصل السابع لارغام اسرائيل على تنفيذه.

الضغط الاميركي الى الفصل السابع

على ان هذا الطرح، في رأي الاوساط الديبلوماسية الرفيعة، يحمل افخاخا مماثلة للطروحات السابقة، اذ انه يأتي ليوفر الامن والضمانات لاسرائيل خارج اطار السلام الشامل وهو ما تسعى اليه من خلال رفضها التزام أسس المسيرة السلمية ومبادئها على نحو يهدد بتعطيل السلام.

ولا يخفي هذا المشروع المحاولات الرامية الى الضغط على سوريا، بسحب ورقة الجنوب من يدها والتي تشكل استنزافاً حقيقياً لاسرائيل لم تعد تحتمله.

وتدفع هذه القراءة المراقبين الى الاقتناع بأن الطرح الاميركي ليس وليد رؤية جديدة لواشنطن في مقاربتها الوضع القائم في المنطقة والا لكان جاء شاملاً على مستوى المنطقة ومتضمناً القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ تحت احكام الفصل السابع ليشكل نقلة نوعية وتحولاً حقيقياً في تاريخ الصراع العربي – الاسرائيلي ومدخلاً الى حل شامل للنزاع، وخصوصاً ان القرار ٤٢٥ يشكل فرعاً من اصل المشكلة التي لولاها لما حصل اجتياح لبنان.

وازاء المعطيات الجديدة، كشفت مصادر مطلعة ان اتصالات ديبلوماسية بدأت في اتجاه دول اوروبية وفي مقدمها فرنسا، للافادة من الطرح الاميركي عبر الضغط لتحويل كل القرارات ذات الصلة بازمة الشرق الاوسط الى الفصل السابع، انطلاقاً من ان الامن لا يمكن توفيره خارج السلام الشامل.

وتعوّل المراجع اللبنانية والسورية على دور فرنسي نظراً الى التعاطف الفرنسي مع لبنان وسوريا والعرب عموماً للحؤول دون تجزئة الحل، باعتبار ان النزاع طال كثيراً ولم يعد جائزاً ان تقف الدول الداعمة للسلام موقف المتفرج حيال معادلات التجزئة. وتطرح الاتصالات، من هذا المنطلق، احتمال اللجوء الى مطالبة فرنسا باستخدام "الفيتو" اذا لم يؤخذ بنظرية شمولية الحل وكان هناك اصرار اميركي على التمسك باقتراحها دون تعديل.

لكن هذا الاتجاه لا بد من ان يصطدم برفض اسرائيلي، ذلك ان تل ابيب تسعى في سياستها الى استفراد كل طرف عربي عبر تسوية منفصلة لا تأخذ في الاعتبار موجبات الحل الشامل، وهي حققت نجاحاً في سياستها على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي في اتفاق اوسلو، ولن تكون في وارد القبول بتطبيق الفصل السابق على القرارات المتعلقة بالنزاع الفلسطيني – الاسرائيلي بعد ما حققته على هذا المسار، كما لن تقبل تغيير الوصف القانوني للصراع في المنطقة.

ولا يستبعد المراقبون ان يقود الطرح المقابل، في ضوء المواقف المتناقضة المتوقعة منه، الى المطالبة مجدداً باحياء المفاوضات المجمدة على المسارين اللبناني والسوري مخرجاً بديهياً وطبيعياً لكل البدائل المجتزأة التي تطرح بين الحين والآخر من هذا الطرف او ذاك.

... اخيراً لا لِ "بيت الضاعة"!

تشكل سياسة فرض العقوبات أحد ابشع اسلحة الاكراه والخنق التي يطبقها "النظام الدولي الجديد" من وراء أقنعة الرياء والخديعة.

اولاً، لأن هذه العقوبات غالباً ما تتم باسم الامم المتحدة ومجلس الأمن، وهو ما يجعل "الشرعية الدولية" اذا صح التعبير، مجرد ختم تمهر به اميركا قرارات الاجحاف والتزوير بخاتم الفضائل والمثل الديموقراطية.

ثانياً، لأن هذه العقوبات تُتخذ في ظل شعارات التعمية التي تتحدث عن الحريات وحقوق الشعوب والافراد، بينما تنعكس نتائجها السيئة في الواقع على هذه الشعارات.

والاقتناع المتزايد على نطاق دولي ان العقوبات التي غالباً ما تأمر بها الولايات المتحدة الاميركية، تخضع للاستنساب السياسي، وتمثل ترجمة عملانية لخطط الاستهداف والتطويق والعزل، ليس بغية "رفع الشر" (!) كما تحاول "الامبراطورية الاميركية ان توحي، انما بغية تطويق الدول التي ترفع عقيرة الاعتراض في وجه السياسة الاميركية في العالم.

وربما، من اجل توفير عالم اكثر مطواعية لاهداف الهيمنة الاحادية الجانب، كان من الضروري امتلاك هذه الذراع الطويلة اي ذراع العقوبات، التي تضرب في امكنة كثيرة وغالباً من دون اي مسوغ واضح او "ذنوب دامغة".

أمس إتخذت منظمة الوحدة الافريقية أحد اهم القرارات منذ نشوئها، عندما قررت تجاهل العقوبات التي تفرضها اميركا على ليبيا عبر الامم المتحدة. والتي بدا في وقت من الاوقات انها عقوبات أبدية سرمدية رغم انف اكثر من نصف دول العالم التي كررت الدعوة الى رفعها في الاعوام الاخيرة.

لقد كان السؤال عشية اجتماع الزعماء الافارقة في واغادوغو: وماذا تستطيع هذه المنظمة ان تفعل في مواجهة الجوع المتزايد في القارة السوداء والدم النازف في قرنها الملتهب على البحر الاحمر؟

ولكنها، وبعدما ألقت قفاز العقوبات ضد ليبيا في وجه واشنطن، بدت وكأنها فعلت الكثير الكثير.

ليس لا الحد الادنى من المنطق والعدل يدعو الى رفع هذه العقوبات فحسب، بل لأن قرار القمة الافريقية يشكل سابقة يمكن ان تحتذى في امكنة كثيرة مثل كوبا وايران والعراق وغيرها، ولأن هذا القرار يشكل لا كبيرة وغير منتظرة ترتفع في وجه الوصاية الاميركية، التي يزيد من كراهيتها انحيازها الذي لا يوصف، ويكفي دائماً، ان نتذكر وقائع الاعدام المقسَّط الذي ينفذه بنيامين نتنياهو في حق التسوية السلمية وما يرافقه من تنكيل بالفلسطينيين، من دون ان يرفّ بالطبع جفن مبدأ العقوبات وعصاه الطويلة المعلقة في صدر البيت الابيض.

وفي اي حال، لم تُقم اميركا اي وزن مثلاً لقرار محكمة العدل الدولية الذي صدر قبل اربعة اشهر وشكل انتصاراً لوجهة نظر ليبيا والعقيد معمر القذافي، حين وافق على مبدأ محاكمة الليبيّين المتهمين بتفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي، في بلد محايد، في وقت تصر واشنطن ولندن على محاكمتهما في اميركا او بريطانيا، وفي الوقت الذي رفضت بريطانيا طلباً اميركياً بتسليمها متهمين بريطانيين لمحاكمتهم في اميركا!

والواقع ان "منظمة العمل الاسلامي" و"مؤتمر عدم الانحياز" و"مجلس الجامعة العربية" و"منظمة الوحدة الافريقية" مؤسسات دولية تجمع اكثر من نصف دول العالم سبق ان دعت الى رفع العقوبات عن ليبيا، ولكن عبثاً... وحتى في ظل تصريحات اميركية صدرت قبل عام ونيف وقالت ان ليبيا بريئة من "حادث لوكربي"، لم تستمع واشنطن يومها، الى التعليقات التي اجمعت على القول: "اذاً لماذا تستمر العقوبات ضد الليبيين؟ ولماذا يستمر الحصار ضد الشعب الليبي؟

في اي حال ان قرار المنظمة الافريقية قد لا يشمل رفع كل انواع العقوبات، بل سيشمل النواحي ذات الطبيعة الانسانية والدينية، ولكنه يشكل في الحقيقة صفعة قوية لسياسة الغطرسة والهيمنة التي تطبقها اميركا ضد ليبيا ودول اخرى لا لسبب الاّ لرفض هذه الدول الانتظام في الاذعان الكوني امام الامبراطورية ودخول "بيت الطاعة" في واشنطن.

ولكن الى متى؟

راجح الخوري

لأن جرة التوازن الوطني لا تَسلَم كل مرة في الانتخابات البلدية
وجوب تحويل العرف في توزيع المقاعد على الطوائف الى قانون
واعتماد القضاء في الانتخابات النيابية ثم المحافظة عند قيام احزاب وطنية

الكلام على وجوب تعديل قانون انتخاب البلديات، وتعديل قانون انتخاب النواب، هل يتوقف مع انتهاء موسم الانتخابات، ام ان الزعماء السياسيين والروحيين سيواصلون المطالبة بذلك؟

يقول الوزير السابق فؤاد بطرس الذي كان له دور اساس في التوصل الى تأليف لائحة التوافق البيروتي، ان الرأي العام المسيحي بمعظم زعمائه كان حذرا ومحذرا من قانون البلديات وغير موافق على مضمونه، لذا، فانه لم يكن حافزا لتشجيع الناخبين على المشاركة في العملية الانتخابية بالنسبة المطلوبة، فضلا عن وجود عدد كبير من المسيحيين في بلاد الاغتراب او بداعي السفر.

ويضيف بطرس عارضا سببا مهما آخر وهو ان في المجتمع المسيحي، منذ الطائف الى اليوم، ظاهرة نفسية، يطلق عليها اسم الاحباط او الرفض، وهي مبنية على ان هناك فريقا رافضا للطائف في الاساس، وفريقا اوسع وافق على الطائف ثم تبين له في النتيجة ان طريقة تطبيقه ليست سوى مخادعة.

وبما ان لدى المجتمع المسيحي هذا الشعور فينبغي معالجته بدءا بالسلطة التي واظبت على التطبيق والتنفيذ باسم الطائف في اتجاه واحد لا في اتجاهين، ولأنه محكوم على هذا المجتمع ان يدفع الثمن ويخسر امورا كثيرة، وهذه ناحية ينبغي معالجتها ايضا وهذا ما دفعه الى تكرار دعواته منذ الطائف حتى الساعة الى تحقيق الوفاق الوطني رغم الادعاءات بتحقيق هذا الوفاق الذي لم يتم في الواقع، لافتا الى ان العيش المشترك امر والوفاق الوطني امر آخر. فاذا لم يكن العيش المشترك مبنيا على الوفاق الوطني، فانه يكون عيشا غير قائم على اساس ثابت ومتين، فالوفاق الوطني هو القاعدة والاساس، وما لم يعالج الوفاق الوطني والتوازن بالمعنى الصحيح، فلا بد من الاصطدام بصعاب كلية في اي مناسبة سواء كانت استفتاء شعبيا او انتخابات.

لذلك لا بد بعد النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات ان يعكف جميع الاطراف المعنيين، بحسن نية وبروح مجردة وبنفحة وطنية، على درس قانون الانتخابات لتحاشي الوقوع كل مرة في الشرك نفسه، فلا يعقل ان يضطر القادة السياسيون الدينيون الى القيام بعملية تبشير وتوعية كلما واجهت البلاد انتخابات نيابية او بلدية واختيارية، ولان مصير كل لبناني متعلق بهذا الامر. فهناك خلل في الاساس يجب معالجته بصورة نهائية وهو لا يدري، بعد نتائج طرابلس وغيرها، اذا كان لدى المسؤولين استعداد لاعادة النظر في قانون الانتخابات، وبعدما لمسوا لمس اليد ان حساب الحقل، خلال التجربة التي حصلت، لم ينطبق على حساب البيدر. وما حصل اخيرا بالنسبة الى مشروع الزواج المدني الاختياري من ردود فعل، دليل على ان الشعب اللبناني في حالته الحاضرة ليس جاهزاً ولا ناضجاً للانتقال من مرحلة الى مرحلة، لا بل ان الشعب اللبناني كان يعيش في الطائفية فأصبح يعيش في المذهبية. وهذه حالة في حاجة الى معالجة بجرأة، والى رؤية الامور كما هي، ولا يحاول احد ان يختبئ وراء اصبعه.

هذا الرأي للوزير السابق هو رأي كثيرين من زعماء سياسيين ودينيين، فليس كل مرة تسلم جرة التوازن الطائفي في الانتخابات البلدية والاختيارية، وليس كل مرة تتلاقى قوى سياسية وحزبية، على اختلاف اتجاهاتها وتناقضاتها، حول تأليف لائحة توافقية لحماية هذا التوازن وتلقى الدعم الكامل منها، وخصوصا من رئيس حكومة له وزنه وقد وضع هذا الوزن في المعركة لضمان التوازن الوطني.

هذا التوازن المرتجف

ومع ان الحريري قال تعليقا على نتائج انتخابات بلدية بيروت في اتصاله الهاتفي بالبطريرك الكاردينال صفير ان الشعب في بيروت اثبت بمسلميه ومسيحييه انه متمسك بوحدته وبوفاقه وبوعيه المشترك، ورد البطريرك بأنه يأمل في تغيير قانون الانتخابات البلدية، فقال له الحريري ان الوفاق الوطني لا يكون بقانون وانه وليد اقتناعات وممارسة يومية، ومع ان اكثرية النواب، عندما رفضت وضع ضوابط لقانون الانتخابات البلدية وقالت ان الشعب هو الذي يضع هذه الضوابط بوعيه وحسه الوطني، فان نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في اكثر من مدينة وقرية وبلدة اظهرت ان التوازن الوطني لم يراع، ولولا تدخل وزراء ونواب وسياسيين لتشكيل لوائح توافقيه، كما حصل في بيروت، ولوائح تزكية كما حصل في عدد من القرى والبلدات، لكانت نتائج الانتخابات كارثة على العيش المشترك، بعدما تفشت ظاهرة التشطيب الطائفي والمذهبي، رغم تشكيل لوائح توافقية احترم في تشكيلها التوازن الوطني ورغم النداءات العديدة والاجتماعات والتعليمات الصارمة والتوجيهات بعدم التشطيب، مما يدل على ان غالبية اللبنانيين طائفيون، وان رواسب الحرب القذرة لا تزال عالقة في النفوس ولم تتطهر من رجسها بعد.

لذلك ينبغي ان يعكف المسؤولون والسياسيون على درس قانون للانتخابات البلدية والنيابية يعالج هذا الواقع المرير بواقعية وموضوعية، الى ان يتم التوصل الى الغاء الطائفية على مراحل وفق خطة توضع لهذه الغاية.

والمعالجة العملية والواقعية تكون بأحد امرين:

اولا – منح الحكومة حق تعيين ثلث او ربع اعضاء المجلس البلدي في المدن والقرى والبلدات المختلطة، لتدارك اي خلل في التوازن الوطني حيث يحصل. واذا كان ثمة من يأخذ على الحكومة احتمال اقدامها على تعيين محاسيبها وانصارها في هذه المجالس، فتأتي تعيينات فئوية، فيمكن البحث في وضع ضوابط لهذه التعيينات كأن تتم بموافقة ثلثي عدد الوزراء او تعرض هذه التعيينات على مجلس النواب لأخذ موافقته عليها.

ثانيا – ان يتم توزيع عدد المقاعد في المجالس البلدية طائفيا على غرار ما هو معمول به في مجلس النواب، لا ان يبقى هذا التوزيع محكوما بعرف لا يحترم احيانا ان لم يكن غالبا وان يتم هذا التوزيع وفقا للوائح الشطب التي تبين عدد الناخبين، لكل مذهب، في المدينة والبلدة والقرية، حتى ولو نقصت حصة اي طائفة عما هو مخصص لها بموجب العرف او بموجب نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت عام ١٩٦٣، لأنه يبقى افضل لكل طائفة ان تعرف حصتها بموجب قانون، من ان تعرفها بموجب عرف لا يطبق احيانا وخصوصا اذا سادت الانتخابات ظروف معينة وعصبية طائفية.

وقانون انتخاب النواب يحتاج ايضا الى تعديل وخصوصا في تقسيم الدوائر، لأن الحالة الطائفية التي ما زالت سائدة تفرض اعتماد الدائرة الصغرى او القضاء حدا اقصى بحيث يقوم التنافس بين مرشحين مسيحيين حيث الغالبية مسيحية في دائرة، وبين مرشحين مسلمين في دائرة اخرى حيث الغالبية مسلمة، لأن التنافس بين مرشحين من طائفة واحدة او مذهب واحد يظل اسلم من تنافس بين مرشحين ينتمون الى مذاهب عدة، بدليل ان التنافس الذي حصل بين "حزب الله" وحركة "امل" في الضاحية وفي الجنوب اي بين المذهب الواحد، لو انه حصل بين مذهبين مختلفين لكان ربما لنتائج هذا التنافس عواقب وخيمة.

لا بل ان هذه العواقب في حال نجمت عن تنافس انتخابي داخل المذهب الواحد، تبقى قابلة للمعالجة اكثر بكثير مما لو حصل هذا التنافس بين مذهبين او بين طائفتين وكان لنتائجه ذيول.

ومعالجة الحالة الطائفية السائدة يجب الا تبدأ من الدائرة الصغرى او القضاء ثم تتدرج مع الوقت كلما انحسرت هذه الحالة، الى المحافظة، ومنها الى جعل لبنان كله دائرة انتخابية عندما يصبح التنافس بين الكتل الكبرى تنافساً سياسيا، كما كان في الاربعينات والخمسينات، لا تنافساً طائفيا، او عندما تجرى الانتخابات على اساس لوائح لاحزاب وطنية لا طائفية او مذهبية.

اميل خوري

التعليم والتحدي الاسرائيلي

بادئ ذي بدء، علينا ان نسلم بأن الاهتمام بتطوير التعليم ليس ترفا، بل هو ضرورة قصوى وقضية مصير. ذلك ان من لا يتقدم في هذا المجال يتخلف، وبالذات في عصرنا حيث تتسارع الاحداث بوتيرة لم تعرف من قبل ابدا وفي منطقة الشرق الاوسط بالذات حيال التحدي الذي تمثله اسرائيل خصوصا.

لقد أبرزنا في مقالنا السابق ان جوهر التعليم المعاصر ليس تعليما كي نختزن معلومات في اذهاننا. ليس تعليما يستهدف تحويل مخوخنا قواميس. وانما هو تعليم لنزداد تأثيرا وتحكما في الواقع المحيط. وكي نتحول مبدعين قادرين على التعاطي مع المعلومات تعاطيا منتجا خصبا من طريق جميع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وتركيبها وتفسيرها، والتي اصبحت متوافرة – بفضل ثورة المعلوماتية – الى حد بلوغ التخمة، واستخراج حقائق جديدة منها تفتح لنا آفاقا تتسع باستمرار.

نسب الى رواد الصهيونية مقولة ان فلسطين "ارض بلا شعب تنتظر شعبا بلا ارض". والمقولة تقوم على مغالطة، ذلك ان ارض فلسطين لم تكن في اي وقت، قبل الهجرة اليهودية، ارضا مهجورة جرداء. بل قطنها على الدوام فلسطينيون عرب. وقد تكون الارض العربية، في قطاعات واسعة منها، ارضا صحراوية قاحلة. ولكن لم يكن يعني ذلك في اي وقت انها ارض لم تكن مسكونة، ولم تشهد حضارة، ولم يكن لها تاريخ حافل، متواصل ومتشعب.

ولكن الامر الجدير بالتأمل فعلا، هو ان نتناول المقولة الصهيونية مجازا، مع اسقاطها على مجال العلم تحديدا (وبالتبعية مجال التعليم). فما مدى صحة الادعاء ان الارض العربية ارض تخلفت عن مواكبة النهضة العلمية العصرية، وهكذا اتاحت فرصة "ملء الفراغ" لمجتمع وافد من الخارج، اجاد استثمار هذه النهضة لمصلحته؟ إن لوجود اسرائيل في قلب الامة العربية خاصيتين جاذبتين للانتباه. الاولى هي ان اسرائيل مجتمع وافد ظلت منقطعة الصلة بالمنطقة تماما. ومن هذه الوجهة، فمن الممكن ان تكون الفوارق بينها وبين المجتمعات الاخرى في الشرق الاوسط حادة، وان تظل شديدة التباين. والثانية هي ان اسرائيل في حكم ما تعرض له اليهود من اضطهاد في اوروبا، بلغ ذروته مع المحرقة (الهولوكوست) – مجتمع في حال استنفار دائم، قادر على حشد النخب اليهودية كلما استدعت الحال. بينما المجتمعات العربية، وبالذات منذ ان توافر للكثير منها فوائض نفطية (او عوائد مستمدة من هذه الفوائض)، مشدودة نحو نوع من الاسترخاء. والاستنفار يحض على الفكر المبدع الخلاق، بينما يقف الاسترخاء عقبة في وجه العناية بمثل هذا الفكر.

ان اي محاولة جادة من جانبنا، وفي مصر تحديدا، لتخطي اوجه التباين هذه انما تقتضي منا التسليم، وبكل صراحة، بان نظامنا المصري، سواء قصدنا جانبه الاقتصادي او جانبه السياسي، هو نظام اعتمد كثيرا، ولمدة طويلة، على ما يمكن وصفه بـ "الخدمات الاستراتيجية". إن مصر كافأها اقطاب النظام الدولي، لانها سبقت غيرها في خوض عملية السلام. كما كوفئت مصر لوقوفها بحزم ضد غزو العراق للكويت. ثم كان من عوائد السلام ازدهار السياحة. صحيح ان السياحة تعرضت في اكثر من مناسبة الى هزات. ولكن كان هناك دائما الحاح من المجتمع الدولي على ازالة آثار الارهاب، والعمل بلا كلل من اجل ان تستعيد السياحة في مصر تألقها.

غير ان "الخدمات" لا تساهم في تطوير التعليم، ذلك انها مجال للكسب لا يتطلب جهدا ابداعيا خاصا. ان المجتمع الانتاجي الذي تتوافر له مقتضيات تطوير الانتاج، والقدرة على فرض منتجاته في اسواق يستبد بها تنافس شرس، هو وحده الخليق بالحض على جهد ابداعي في المستوى المنشود. انني، بقولي هذا، لا ادعو الى التخلي عن الفرص التي يتيحها اقتصاد تحققت له عوائد بفضل الخدمات. ولكن علينا وبكل جدية ان ندرك ان هذه الفرص لا ينبغي ان تحجب مقتضيات التغلب على حال الاسترخاء والطمأنينة اللاهية.

إن التحدي الاسرائيلي في مجالي العلم والتعليم تحد اساسي في ظروف السلام، تماما كما هو تحد في ظروف الحرب. لقد كتبت مجلة "نيوزويك" الاميركية عن اسرائيل، ذات مرة، "انها الجهة العالمية الوحيدة المؤهلة لمنافسة "سيليكون فالي" في كاليفورنيا في مجال صناعة اجهزة الكومبيوتر وتطوير هذه الصناعة. والمعروف عن "سيليكون فالي" انها الموقع العالمي الاول في صنع اجهزة الكومبيوتر وتطويرها. وعندما اجري هذه المقارنة، لا اتحدث عن الكومبيوتر كتحفة تكنولوجية فحسب، وانما عن الكومبيوتر بصفته رمزا. والتعبير الابرز عن تكنولوجيا العصر. فان المجتمع المتقدم في مجال صنع الكومبيوتر هو على وجه التأكيد متقدم في اهم مجالات التكنولوجيا العصرية.

اقول ان التحدي الاسرائيلي سوف يكون قائما في ظروف سلام، تماما كما كان قائما في ظروف حرب، وعند الحديث عن تحول العلاقات بين مصر واسرائيل من علاقات حرب الى علاقات سلام، يجوز لنا تمييز مراحل ثلاثة: مرحلة اولى كانت المواجهة فيها من طريق الحرب، وقد تعاقبت فيها الحروب. ثم مرحلة "شركة" تمثلت في مصلحة مشتركة للطرفين في انجاح "عملية سلام" هي التي دشنت في مؤتمر مدريد. واخيرا مرحلة ثالثة، لا هي مرحلة عداء قاطع حكمها الاعتقاد بأن اخراج اسرائيل من المنطقة هدف وارد وإن في مستقبل غير منظور. ولا هي مرحلة "شركة" وانما هي مرحلة اصبح الصراع فيها بين مصر واسرائيل يتمركز حول ايهما في المستقبل اكثر اهلية لاحتلال المركز الاول على اتساع المنطقة.

ان اسرائيل تنطلق من انه لا بد لها ان تتفوق على الدول العربية مجتمعة، وعلى مصر بالذات، حتى يكتب لها الوجود الدائم في الشرق الاوسط. وهذه مقولة يتفق عليها الاسرائيليون جميعا، الصقور والحمائم على حد سواء. انهم يؤمنون بأن التفوق هو وحده سبيل ضمان البقاء، وهذا امر ينال من مصر في شكل مباشر. اما مصر فالمحافظة على مركزها الراهن بين الدول العربية امر لا مفر منه يتعلق بصميم مصيرها، وتحكمه حقيقة ان وادي النيل لم يعد في وسعه تلبية احتياجات ٦٠ مليون مصري، وان مصر لا بد لها من "حضور ما" على اتساع الوطن العربي و"القومية العربية"، كعنصر رباط بين العرب، لا تقتصر على صيغة عبد الناصر لها، اي كقضية ايديولوجية فقط، وانما اصبحت قبل ذلك قضية اقتصادية، قضية تكامل اقتصادي، وقضية اسواق عربية، فضلا عن الاعتبارات المتعلقة بالدين والتراث والتاريخ والحضارة.

وهكذا نجد ان مناطحة اسرائيل ضرورة لا مهرب منها، وان قضية التعليم جوهرية في هذا السياق. واذا صح ان المحك، كما قلنا في مقالنا السابق، ليس في التحصيل ولكن في قدرة التعليم على تحويل المعلومات من معلومات مجردة الى معلومات كفيلة بتغيير الواقع، فلا مناص من ان يتميز التعليم مع تميز الموقع، وان تتسم البرامج التعليمية بخصوصية لكل منطقة على حدة. إن نوعية المجلات الكفيلة بأن تكون مجالات ابداع، تختلف من موقع الى آخر. وان شخصية المنطقة وخصوصياتها لا بد ان تكيّف مناهج التعليم.

ومن التحديات البارزة في المستقبل المنظور ازمة شح المياه في الشرق الاوسط، الى حد التهديد بنشوب حروب من اجل اعادة توزيع مصادر المياه في المنطقة. وشح المياه العذبة مشكلة عالمية دعت الرئيس الفرنسي جاك شيراك منذ بضعة اشهر الى عقد مؤتمر في باريس ضم ٨٠ دولة لتدارس الحال. غير انها مشكلة تصيب الشرق الاوسط بالذات، وتزيد الانتكاسة التي اصابت عملية السلام تعثرا واستعصاء. وقد طرح الرئيس مبارك في محاضرة في "المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية" خلال زيارته الاخيرة لباريس ضرورة ان تبذل جهود لاكتشاف سبل لتحلية مياه البحر باسعار اقتصادية تنافسية، كمخرج لازمة المياه المتفاقمة. وهذا مجال علمي – تكنولوجي – تطبيقي يمكن ان تتمحور حوله جهود مصر للنهوض بانظمة التعليم لديها، خصوصا وان وزير الاشغال الدكتور محمود ابو زيد قد طرح في مؤتمر باريس باسم مصر استعدادها لاستضافة معهد علمي عالمي يبحث قضايا شح المياه.

ان اجراء ابحاث لتحلية مياه البحر انما يعني التشعب بهذه الابحاث الى مجالات عدة من مجالات العلم المعاصر البالغة الرقي. منها على سبيل المثال مجال الطاقة الشمسية، والاستثمار الامثل لها في منطقة مثلى لالتقاطها. ومنها الهندسة الوراثية، بصفتها علما كفيلا بالنهوض بدور بارز في الاستعانة بمياه "شبه عذبة" جرت تحليتها، للزراعة في ارض صحراوية. ومنها علوم الجيولوجيا. ومنها علوم تحويل النفط بتروكيماويات، الخ. وهكذا، بدلا من ان تكون الارصدة النفطية العربية مصدر استرخاء، تصبح مصدر استنفار.

* * *

ان اسرائيل تعمل حاليا في كل هذه المجالات. وكما دمرت المفاعل العراقي للحيلولة دون دخول دولة عربية المجال النووي، حتى للاغراض السلمية، فانها على وجه التأكيد سوف تعوق اي جهود تبذلها دول عربية لخوض المجالات العلمية البالغة الرقي دون الاستعانة بها والتعاون معها. وتمكينها من اجراء نوع من الاشراف عليها. وهذا تحد لا يجري علاجه على صعيد العلم وانما على صعيد التعليم، ومدى ملاءمة انظمته ومناهجه لمناطحة اسرائيل واظهار كفاية مماثلة لها في خوض علوم وتكنولوجيات القرن الحادي والعشرين.

(القاهرة)

محمد سيد أحمد

يخافون انعقاد القمة العربية

لم تنعقد قمة عربية او غير عربية الا سبقتها مشاورات واتصالات، اذ يتوقف نجاح القمة اولا على النيات وثانيا على مدى ما بذل في الاعداد لها من جهد وتنسيق. فقمة الثمانية الكبار انعقدت في مدينة برمنغهام في انكلترا بعد اسابيع من المشاورات بين وزراء المالية والاقتصاد والخارجية وكانت الازمة الاندونيسية والآسيوية عموما، الموضوع الاساسي. ولكن كان هناك ايضا على جدول الاعمال عدد من الموضوعات مثل الصراع العربي– الاسرائيلي واقتصاد روسيا، الا ان هذه وغيرها لم يزد نصيبها في المناقشات عن ساعة هنا ودقائق هناك. والواضح في كل الاحوال ان رؤساء الدول لا يناقشون التفاصيل، فكل ما يريدون ان يقولوه قاله وزراؤهم. وكل ما يريدون الاستماع اليه سمعوه من وزرائهم.

المطلوب منهم ان يتبادلوا المجاملات والكلمات الحكيمة فيتفق الوزراء على موقف اختلفوا عليه خلال مشاوراتهم السابقة على انعقاد القمة او على كلمة في البيان الختامي، ثم يصطفون – اي اعضاء القمة – لالتقاط الصور وان كنت لا اذكر ان القادة العرب قد اصطفوا يوما امام كاميرا التقطت لهم صورة جماعية. واظن ان المانع ليس صعبا على الفهم. فالاصطفاف قد يعني مراتب واشياء اخرى. والمراتب مسألة مرفوضة في العلاقات العربية – العربية. فالدول متساوية الى اقصى الحدود وإن تفاوتت ادواتها وقدرتها ومساحاتها واحكام نفوذها الدولي.

والمثير للانتباه هنا ان التقاليد في المجتمع العربي يفترض الالتزام بقاعدة احترام المراتب، فلا عائلة محترمة الا والتزم افرادها باحترام المراتب حتى بين الاشقاء والتزموا احترام كبار السن والمقام. ورغم ذلك فالعائلة العربية الاوسع، اي عائلة الزعماء العرب، وهي عائلة شاء بعضنا ام ابى، لا تعترف بقاعدة المراتب بين الاشقاء رغم كثرة استخدام تعبير الاشقاء العرب او الاخوة العرب.

تقف حساسية المراتب وراء ندرة الصور التي تصور الزعماء العرب في حال اصطفاف، وتقف وراء هذا العدد الهائل من الصور التي تصورهم حول مائدة مستديرة. اظن ايضا انها تقف وراء الاحتجاج المتكرر في كل مرة اثير فيها اقتراح عقد قمة مصغرة او محدودة. قد يقبل الزعماء او لا يحتجون على عقد قمة لدول متحاربة في اقليم، او مشتركة في قضية محلية جدا، مثلا يقبلون ولا يحتجون ان تعقد قمة لدول الطوق، وهو التعبير الذي يطلق على الدول المجاورة لفلسطين المحتلة، او قمة لدول الخليج، او قمة لدول المغرب العربي او قمة للدول المنتفعة بمصادر معينة للمياه او الطاقة ومكذا. ولكنهم يقلقون قلقا عظيما اذا اجتمعت قمة تضم دولا بعينها من المشرق ودولا اخرى من المغرب ودولا من الجزيرة العربية، اي اذا اجتمعت قمة تستثني دولا بعينها. في هذه الحال تتفجر حساسيات المراتب، فالاستثناء يعني ضمنا مكانة اقل وإن في قضية ثانوية او فرعية وهذا معنى غير مقبول لأن الاساس في العائلة العربية هو المساواة في المكانة.

خطر لي هذا الامر وانا اتابع الاستعدادات الجارية خلال الايام الأخيرة لعقد قمة عربية. قد لا يختلف كثيرون على انه في كل الحسابات وباستخدام كل المعايير، تحتاج هذه الامة فورا الى اجتماع يضم قادتها الذين هم حكامها وحكماؤها. ولا يعني هذا بالضرورة ان قضية فلسطين قد وصلت الى نقطة النهاية بعد قرن كامل من الصراع استطاع اباؤنا واجدانا ان يحافظوا عليه وان فشلوا في انهائه او تسويته لمصلحة العرب. وهذا في ذاته انجاز لا نذكره ولا نعترف به. تراه غالبيتنا دليلا على الهزيمة واراه انا وكثيرون غيري، دليلا على العزيمة. اعرف جيدا ان هذا الحديث لا يعجب المتطرفين ومع ذلك يزداد اقتناعي به كلما مر عام والصراع مستمر. يطالبونني بأن اعترف بأن العرب – او بعضهم – خسروا الصراع مع الصهاينة، ولكن كيف اعرف بينما الصراع ما زال مستمرا، ولا اعتقد انه سيتوقف في الأجل المنظور. ثم كيف اعترف وانسى ان الصراع بدأ منذ مئة عام بل مئة وخمسين عاما، اي من الاستيطان الاول. وبدأ واستمر وكان الخصم احيانا تحميه امبراطورية بريطانية لا تغرب عنها الشمس حتى أفلت، وحلت محلها امبراطورية اميركية تكاد تفخر بأنها هي نفسها حلت محل الشمس بعدما تجاوزت بممتلكاتها الارض الى الهواء فالفضاء.

ومع ذلك، اي على رغم ان القضية الفلسطينية تمر في مرحلة دقيقة وخطيرة، اعتقد ان القضية العربية بمعناها الواسع تمر هي نفسها في مرحلة دقيقة وخطيرة. اذ تقوم الآن مواجهة لا شك فيها بين الدول العربية والدولة الاعظم. واقول لا شك فيها لأني اتابع تفاصيلها على وجوه السياسيين العرب، وفي بيانات الاعلاميين والصحافيين الرسميين، وعلى شاشات التلفزيون، وفي الندوات الرسمية وشبه الرسمية. لا احد يقول، ولا احد سيقول ان العرب في حالة حرب مع الولايات المتحدة. ولكن لا احد من هؤلاء الا ويخفي قدرا هائلا من القلق على مستقبل قضيته او عائلته او شعبه او حكومته او امته، بل انه في حالات بعينها اصبح ثمن الحماية التي تقدمها الدولة الاعظم يكاد – في خطورته – يعادل قيمة الخطر الذي جاءت هذه الحماية لدرئه، وربما اكثر.

وفي مدى اسابيع استمرت، ولعلها مستمرة حتى وقت نشر هذا المقال، الاستعدادت لعقد قمة عربية وسط اشاعات تؤكد وجود خلافات. وهو ما يحدث عادة قبل انعقاد كل قمة عربية. يقال انه لا يوجد اتفاق على شكل القمة. تكون ضيقة ومصغرة ام موسعة ومكبرة ولا يوجد اتفاق على مكان انعقادها، بسبب خوف طرف او اكثر من ان يؤثر المكان وصاحب المكان وحلفاؤه على مضمون البيان النهائي وقرارات المؤتمر. وهناك قلق بسبب خشية اطراف من ان يتذكروا في القمة او يذكّرهم اشقاؤهم ان القمة الاخيرة هددت باجراءات استحق موعد واسباب تنفيذها. ويقال ان وراء الاستعدادات المطولة او التردد والخلافات رغبة اميركية في ان لا ينعقد المؤتمر مصغرا كان او موسعا. واميركا في هذا الصدد تضغط ولا تهدد وانما تتمنى وترغب. وليس خافيا ما تتمناه الدولة الاعظم او ترغب فيه لا يجوز تجاهله او اهمال شأنه، فمثل هذه الرغبة تتحول بمجرد ابدائها عنصرا من عناصر التحضير للمؤتمر ومصدرا للاختلاف واحيانا الخلاف بين اعضاء المؤتمر.

ولا اعتقد انه يوجد حل سريع لهذه المشكلة. مشكلة الاختلافات والخلافات التي تسبق انعقاد مؤتمرات القمة العربية ولكن يوجد حل غير سريع وغير جاهز. انه الحل المطروح منذ ثلاثة عقود او اكثر، وهو ان تكون القمم العربية دورية بمعنى ان تعقد مرة كل عام او كل عامين او كل خمسة اعوام او حتى كل عشرة اعوام، المهم ان تعقد في تاريخ محدد سلفا ومعروف ومتفق عليه وموثق في شكل تعاقدي ومؤسسي. اذ انه حين يتفق السياسيون العرب على موعد ثابت لانعقاد القمة، لن يكون في وسع دولة اعظم او اصغر ان تتمنى او ترغب او تهدد. فالقمة ستعقد مهما حدث لان هناك التزاما سياسيا ومؤسسيا بعقدها. في هذه الحالة يجوز ان تتحول الضغوط والرغبات والتهديدات لتنصب على موضوعات القمة وليس على انعقادها. وهي اعمال كلها مشروعة ومتوقعة بل وقد تكون مطلوبة ومرغوبة في بعض الحالات، لان الضغوطات الدولية اذا مورست في شأن موضوعات القمة تفقد كثيرا من حجمها وفاعليتها بعد انتهاء اعمال المؤتمر، اذ ستكون القرارات قد صدرت وصارت ملزمة لجميع الدول الاعضاء، وفي هذه الحالة تخف ضغوط الدول الكبرى وتكسب دول القمة قوة ومناعة في مواجهة هذه الضغوط.

يخطر لي احيانا ان الدول العربية ترفض مبدأ القمة العربية المنتظمة لانها تخشى عواقب الالتزام الذي سينتج منها. وبمعنى آخر تخشى حكومات هذه الدول ان تضطر الى الدخول في مواجهة مع قوى اكبر، وخصوصا مع القوة الاعظم ان هي، اي الحكومات قيدت حركتها بالتزام قوي مثل التزام القمة العربية. وبعضها، اي بعض هذه الحكومات، لا يستهين بمعنى التزامات القمة العربية. ولهذا البعض الحق في عدم الاستهانة، فعلى رغم كل مظاهر السلبية التي تبدو على الرأي العام العربي، الا ان حكومات كثيرة تعرف ان السلبية ليست اكثر من قشور على سطح كل ما هو تحت فائر ويغلي. في هذه الحال تصبح القمة الدورية بالنسبة الى هذه الحكومات عبئا يجب تفاديه بكل الطرق. فالقمة الدورية ستضع التزامات لم تنفذ. وامامنا مثال حي، فقد اتخذت القمة العربية الاخيرة قرارات معينة تعهدت الحكومات العربية بتنفيذها في حال استمرت اسرائيل في تطرفها. واستمرت اسرائيل تفعل ما بدا لها ان تفعله، ولم تعبأ بتهديدات القمة العربية. اما الرأي العام العربي فربما يكون نسي قرارات آخر قمة على رغم الحاح دولة او اخرى وصحافيون هنا وهناك. ولكنه تذكرها حتما اذا اثير موضوع عقد قمة عربية جديدة. وبالفعل ومنذ ان اثير موضوع عقد مؤتمر جديد للقمة، اي منذ اسبوعين اوثلاثة صارت قضية تنفيذ الالتزامات التي اقرتها القمة الاخيرة الموضوع الاساسي في اهتمامات الرأي العام العربي.

(القاهرة)

جميل مطر

النهار قبل ستين عاما

١١ حزيران ١٩٣٨

الجيوش اليابانية تزحف على هانكيو

في برقيات أمس ان القيادة اليابانية في الصين قرّرت توجيه ضربة قاضية الى معنويات القوات الصينية، وذلك باحتلال مدينة هانكيو عاصمة الصين الجديدة.

وهانكيو كما لا يخفى مقر حكومة المارشال شك واركان حربه وهي، واقعة على نهر اليانتسي غرباً وتبعد عن نانكين ثمانمئة ميل في خط مستقيم ونحو خمسمئة ميل بالنهر.

ومع ذلك فالخبراء العسكريون الاجانب يعتقدون ان الفوز العسكري باحتلال المدن والتوغل في البلاد لا يجدي كثيراً ما زالت مشيئة الشعب الصيني صلبة مجمعة على المقاومة، وما زالت القوات الصينية الرئيسية غير ممزومة.

والمعروف ان اليابان تبغي في مقدمة ما تبغيه من الصين، السيطرة على موارد المواد الخام اللازمة لصناعتها ولا سيّما تلك الموارد التي في شمال الصين وحكومتها تسوّغ ما تقتضيه الحرب منها من البذل والانفاق بأنها ستسترد ذلك اضعافاً مضاعفة عندما تبدأ هذه الموارد في الاثمار.

والحياة الاقتصادية لا يمكن ان تستتب، اذا كان حبل الامن مضطرباً. ويلوح مما نطالعه ان خطة الصينيين هي المقاومة على طريقة العصابات المتفرقة في البلاد المحتلة، مما يحمل اليابانيين على الاحتفاظ بقوات عسكرية كبيرة في طول البلاد وعرضها، وهذا علاوة على ما يكلف من نفقة عظيمة، صعب الصعوبة كلها في المناطق البعيدة عن سكك الحديد او الطرق المعبدة، وهي لازمة لحركات الجيش الياباني الحديث المعدات.

ولكن قد يقال ان غزو الصين حتى مدينة هانكيو واحتلال هذه المدينة بعدما أصبحت أكبر مدن الصين في أيدي اليابانيين يفت في عضد الصينيين ويكسر شوكة مقاومتهم. فاذا صحّ هذا التقدير. كان فيه المسوغ الكافي، للجهد الجديد الياباني الذي ينتظر ان يبذل قريباً في الزحف على هانكيو.

ويؤخذ من برقيات أمس ان اليابان صرّحت بلسان أحد كبار رجالها انها تعتبر ارسال المعدات الحربية الى الصين من قبل أية دولة، عملاً عدائياً نحوها. ولعل هذا القول هو الذي أدى الى سحب الخبراء الألمان الذين كانوا في صفوف الجيش الصيني قبل نشوب هذه الحرب وظلوا فيها الى ان سحبوا من عهد قريب.

مريم العذراء والتجديد في العقيدة المسيحية

تقول العقيدة المسيحية بإله واحد. وتفلسف وحدانية الله بالثالوث المقدس الآب والابن والروح القدس. ولكن اين السيدة مريم العذراء؟ بموجب العقيدة المسيحية فان مريم هي زوجة الاب وام الابن (المسيح)، وهذه مكانة عالية جدا، فلماذا لم تعتبر اقنوما رابعا في فلسفة الوحدانية الالهية؟ هل ان استبعادها في الماضي كان يعكس موقف المجتمع من المرأة؟ وهل ان استمرار استبعادها رغم كل ما تتمتع به من محبة واحترام وتقدير في قلوب المؤمنين هو في حد ذاته استمرار لهذا الموقف من المرأة؟

لا يذكر تاريخ المسيحية سوى النزر اليسير عن مريم، ولذلك فان صورتها تتباين من جيل الى جيل. الا ان ثمة اجماعا على تعظيمها حتى ان الاناجيل لا تذكر مريم الا لماما. يقول اقدم الاناجيل – انجيل متى ان مريم لم تفهم او لم توافق على ما كان ابنها في صدده. غير ان انجيل يوحنا وهو آخر الاناجيل يروي كيف طلبت مريم من المسيح ان يحول الماء خمرا، وكيف ان تلك المعجزة كانت اولى معجزاته. ويتفرد هذا الانجيل في رواية حادثة حضور مريم حادثة صلب المسيح التي تقوم عليها العقيدة المسيحية بما يؤكد انها كانت من المؤمنين به ومن التابعين له. اما انجيل مرقس فقد نص على ان مريم ولدت وهي عذراء، ونجد في انجيل لوقا الاهتمام الاكبر بمريم اذ يقدمها على انها خادمة الاله المطيعة وعلى انها الناطقة بلسان المضطهدين او المعذبين. ويصف مريم بأنها خير كلها وان الاجيال المتعاقبة سوف تعتبرها مباركة.

وبالفعل فقد احتلت مريم في مدى الالفي سنة الماضية موقعا متميزا في قلوب المؤمنين وعقولهم. وكانت مصدر وحي لعدد كبير من الروائع في الفن والشعر والموسيقى الغربية. ان اجمل اللوحات واجمل المنحوتات الغربية تدور حول مريم المأخوذة بالاعجاز الالهي الذي جعل منها اماً طبيعية وهي في كامل طهارتها وعذريتها. واجمل الكنائس شيّدت تخليدا لها مثل كنيسة "سانتا ماريا ماجوري" في روما، و"نوتردام" في باريس و"آيا صوفيا" في اسطنبول. واجمل الاشعار واعذبها نظمت في محبتها مثل قصائد هوبكنز ودانتي وفييون. واجمل الالحان عزفت باسمها مثل رائعة شوبرت: آفي ماريا. وفي الواقع لم تحتل امرأة في تاريخ الانسانية كلها الموقع الذي احتلته مريم. فالمزارات القائمة باسمها مثل مزار لوردز في فرنسا ومزار فاطمة في البرتغال تستقبل المؤمنين المسيحيين من كل انحاء العالم. ويقدر عدد هؤلاء الزوار بنحو عشرين مليون انسان. وقد سجلت المراجع الكنسية اكثر من اربعمئة ظهور لمريم العذراء في مناطق عدة من العالم خلال هذا القرن.، اي اكثر من القرون الثلاثة الماضية مجتمعة.

فهل يكون القرن الحادي والعشرون مسيحيا، قرن مريم العذراء؟

يفرض هذا السؤال نفسه في ضوء التحرك المكثف والمتواصل والمنظم الذي يستهدف لاول مرة في تاريخ الكنيسة اعادة النظر في فلسفة الثالوث المقدس بحيث تصبح مريم الاقنوم الرابع. ففي السنوات الاربع الماضية (١٩٩٣–١٩٩٧) تلقّى البابا يوحنا بولس الثاني عرائض من مختلف انحاء العالم المسيحي تطالب باقرار هذا التعديل. وقد بلغ عدد الموقعين على العرائض ٤ ملايين و٣٤٠ الفاً و٤٢٠ شخصا من ١٥٧ دولة، اي بمعدل مئة الف توقيع في الشهر. ولا تقتصر اهمية هذه العرائض على عدد الموقعين عليها، بل تتجاوز ذلك الى نوعية الموقعين. ذلك ان بين الموقعين ٤٢ كاردينالا بينهم ٦ كرادلة من المقيمين في الفاتيكان. ومن هؤلاء الكرادلة ايضا جون اوكونور رئيس اساقفة نيويورك، وجوزف غليمب رئيس اساقفة بولندا. ومن الموقعين ايضا خمسمئة مطران، وقبل وفاتها باشهر عدة وقعت الام تيريزا على عريضة ارسلتها الى البابا من الهند

اما البابا يوحنا بولس الثاني فانه يعزو الى مريم الفضل في نجاته من محاولة اغتياله عام ١٩٨١، وقد اشار خمس مرات في مناسبات مختلفة الى مريم على انها شريكة في الخلاص. لم تكن تلك الاشارات اعلانا لنص عقيدي، الا ان البابا كان يردد العبارة اللاتينية: تتس توتس Toutus Tuus ومعناها "كل الامر لك" او "كل شيء لك". وقد تحدث عن مريم في اكثر من خمسين خطابا مؤكدا على دورها في الخلاص. مع ذلك فان البابا يعرف تماما انه اذا استجاب الى اصحاب العرائض فان معنى ذلك ادخال تعديل جوهري على اسس العقيدة المسيحية، ذلك ان اضافة مريم الى الثالوث المقدس تعني:

اولا: ان لمريم دورا في عملية الخلاص التي يقوم بها ابنها.

ثانيا: ان كل فضائل آلام المسيح ومعاناته وموته ما كانت لتتم لولا ذلك التداخل بينها وبين ابنها.

ثالثا: ان كل الصلوات والرجاءات من المؤمنين يجب ان توجه اليها، وهي التي تنقلها الى المسيح.

بالنظر الى اهمية هذه المعاني شكل البابا لجنة من ٢٣ من الاختصاصيين في فلسفة العقيدة المعنيين خصوصا بالشأن المريمي وذلك لاعداد توصية تمهد لاتخاذ الموقف المناسب.، وفي شهر حزيران الماضي ١٩٩٧ انجزت اللجنة مهمتها. وقد نشرت جريدة "اوبزرفاتوري رومانو" الناطقة بلسان الفاتيكان قرار اللجنة برفض ادخال اي تعديل على نظرية الثالوث المقدس. وذكرت الصحيفة ان هذا القرار اتخذ بأكثرية ٢٣ ضد لا شيء.

بُني هذا القرار على اساس ما ينص عليه العهد الجديد من ان "هناك الها واحدا ومن ان هناك وسيطا واحدا بين الله والانسان هو المسيح" (١ – تيموثي ٢/٥). مع ذلك فان من السذاجة الاعتقاد بأن الامر انتهى عند هذا الحد. فالذين يؤيدون اعتبار مريم رابعة الثلاثي المقدس لن يتوقفوا عند هذا القرار. والذين يعارضون يحذرون من ان المضي قدما في هذه العملية من شأنه ان يشق الكنيسة وان يدق اسفينا في الوحدة المسيحية وان يجهض كل الانجازات الكبيرة التي حققتها المجامع المسكونية حتى الآن.

فقد وصف مطران الروم الكاثوليك في الولايات المتحدة جورج باسياس اعتبار مريم شريكة في الخلاص بأنه هرطقة، وفرق بين الدعاء الى مريم للتوسط الى ابنها واعتبارها وسيطا بين الله والانسان. كذلك حذر الاسقف الانغليكاني وليم فرانكلين الذي يقوم بدور توفيقي بين كنيسته والكنيسة الكاثوليكية من ان صدور وثيقة بابوية حول مريم من شأنه ان يدق مسمارا جديدا في نعش العمل المسكوني، ذلك ان هذه الوثيقة لا بد ان تؤكد امرين لا يمكن ان يقبل البروتستانت بهما. الامر الاول هو اضعاف دور المسيح والتقليل من شأنه، والامر الثاني تجديد التأكيد على سلطة البابا وعصمته ومرجعيته المسيحية.

والواقع ان الحركة البروتستانتية رفضت منذ بداياتها كل النظريات الكنسية حول مريم واعتبرت ان ما تقول به الادبيات الدينية الكاثوليكية هو مجرد خزعبلات، الامرالذي حمل البابا بيوس التاسع في عام ١٨٥٤ على الرد باعلان عقيدة "الحبل بلا دنس"، وهي عقيدة غير مذكورة في الانجيل. ومع تصاعد المد العلماني والالحادي في اوروبا كان المؤمنون الكاثوليك يهربون الى ما تمثله مريم من روحانية وطهارة وعفة. ولقد ازداد التعلق بها كرمز وكنموذج في مواجهة طروحات ماركس (الانسان الاقتصادي) ونيتشه (الانسان الخارق) وغوته (فاوست).

ووصلت موجة التعلق الكاثوليكي بمريم في اواسط القرن العشرين الي حد اقرار عقيدة عودة مريم الى السماء اي الى الجنة، بحيث بدا المسيح وكأنه فخور لكونه ابنها بعدما كانت تصوّر هي بانها فخورة لكونها امه. واصبحت المريمية العمود الفقري للثقافة الكاثوليكية. وعندما عقد المجمع الفاتيكاني الثاني في الستينات حاولت مجموعة من المطارنة اصدار اعلان جديد يؤكد دورها الاستثنائي في الخلاص، غير ان المعارضة كانت اقوى وتمكنت من منع اصدار الاعلان.

كان المجمع المسكوني الثالث الذي عقد في افسس (تركيا اليوم) عام ٤٣١ اعلن اول نص عقيدي يتعلق بمريم وذلك باعطائها لقب "ثيوتوكوس" اي والدة الله او الحامل بالله. وجاء هذا الاعلان في ذروة انطلاقة حركة التنسك كطريق مثالي الى المسيحية المقدسة، ذلك ان مريم كانت هي نفسها مثالا اعلى للتنسك والزهد ونكران الذات. وهي الام العذراء المتبتلة، وتتابعت مراحل تعظيم مريم وتكريمها في اللاهوت المسيحي الى ان خرجت الحركة الاجرأ في تاريخ الكنيسة والتي تدعو اليوم الى ان تصبح مريم رابع الثالوث المقدس.

يحمل لواء هذه الحركة البروفسور مارك ميرافال (عمره ٣٩ عاما) وهو استاذ اللاهوت في جامعة ستوبنفيل التابعة للفرنسيسكان في ولاية اوهايو في الولايات المتحدة. وقد نظم ميرافال مؤتمرات عام ١٩٩٣ حول المريمية ونشر ثلاثة كتب واستقبله البابا مرات عدة لبحث امكان اصدار وثيقة في هذا الشأن. فالحركة المريمية تقدم مريم على حواء، وتقول ان مريم قالت "نعم" للرب عندما جاء الملاك يبشرها بأنها حامل من روح الله ومن غير ان يمسها بشر، في الوقت الذي قالت حواء "لا" للرب وهي في نعيم السماء.

وهذا يعني ان حواء ام الاثم وان مريم هي ام الفداء والخلاص. وتعكس اللوحات والمنحوتات الفنية الغربية هذه التصورات والمعتقدات في شكل بارز. فحواء تصور عارية خاضعة لغواية الشيطان، فيما تصور مريم بملابس غاية في الحشمة تطوف حولها الملائكة ويشع الايمان من عينيها الدامعتين ووجهها الحزين. وفيما تصور حواء وهي تقطف تفاحة الاثم، تصوّر مريم وهي تحتضن المسيح المخلص.

عام ١٩٥٠ استخدم البابا بيوس الثاني عشر عصمته الدينية، فاعلن عقيدة ارتفاع مريم فور وفاتها بالجسم وبالروح معا الى السماء نازعا عن جسدها صفة التحلل. وهذا يعني في اللاهوت المسيحي ان مريم تلتقي مع ابنها في رحاب الاب بقوة الروح القدس.

* * *

تشكل هذه العقيدة اساسا لصوغ العقيدة العتيدة باعتماد مريم اقنوما رابعا مع الاب والابن والروح القدس. وحتى يصدر اعلان كنسي مرجعي بذلك تحتاج العملية الى اقناع ٢٧٠٠ مطران كاثوليكي و٩٠ كاردينالا وهي مهمة صعبة بالتأكيد ولكن لا يبدو انها مستحيلة، اذا نجحت هذه العملية فانها تضع حدا "لذكورية" الكنيسة، وتشكل تاليا عنوانا جديدا لمرحلة جديدة كليا في صورة الكنيسة وفي العقيدة المسيحية على حد سواء.

محمد السماك

اشكالية التربية على حقوق الانسان

الحرب كالحمى، كالعَرَض، كشفت في شكل مأسوي عن علة هي ثغرة خطيرة على مستوى المواطنية. لقد عالجنا العَرَض، أخمدنا الحمى، أوقفنا الحرب. يبقى ان نعالج الداء، أي السبب. يبقى أن نبني السلام، أي ان نبني مواطنية تمنع تكرار مثل هذه التجربة. علينا ان نبني مواطنية تستند الى قيم حقوق الانسان. هذه القيم التي حددت وصيغت إثر حرب شرسة، شرسة مثل كل الحروب.

– لقد علمنا التحليل النفسي ان الانسان في صراع دائم بين ايروس وتناتوس اي في صراع دائم بين نزوة الحياة ونزوة الموت، وما اخلاقية حقوق الانسان سوى آلية ادارة نزوة الموت التي تولد العنف والحروب، التي تحضنا على الغاء الاخر.

اخلاقية حقوق الانسان آلية تسمح بتخطي هذه النزوة. نرى من هنا ان التربية على حقوق الانسان تأخذ بعداً حيوياً في بلادنا، فهي شرط بقائنا الجسدي. علينا اذاً ان ننتمي الى هذه القيم كي لا نموت في حرب اهلية اخرى او في حروب صغيرة يومية تقتل الانسان فينا.

ولقد علمتنا الاكتشافات الجديدة حول الدماغ (والتسعينات كما تعلمون عقد الدماغ) ان كل ادراك حسي، سواء أكان سمعياً او بصرياً هو ادراك ذاتي بنسبة ثمانين في المئة.

فادراك كل امرئ هو حكماً منحاز وجزئي. وتالياً، فان اي ادراك ليس مطلقاً، ولا موضوعياً تماماً، اذ يتدخل فيه الكثير من العوامل الذاتية. وهذه المعلومة تثبت ان النزاع من طبيعة الحياة وان معرفة طريقة ادارته امر ضروري. ان هذا المعطى يفضي، بالنسبة الي، الى ضرورة الالتزام بقيم حقوق الانسان: التسامح واحترام الآخر والديموقراطية والحرية والمساواة.

– من المعطيات الاخرى حول الدماغ: انه يتألف من اربع بنى تقابلها اربعة نماذج لمعالجة المعلومة وتنظيمها. النموذج المقابل للبنية الاولى هو الاكثر بدائية، واستجاباته للحوافز مباشرة. فهو يأبى ان يكون الآخر مختلفاً عنه. لا يحسن التجديد، ولا يعرف مواجهة المواقف الجديدة او الآراءالمختلفة.

اننا مدينون للبنيتين الاخيرتين بقدرتنا على معالجة المعطيات والتحليل وحل المشكلات والتجرد والتفكير والتأمل والقبول بالآخر. بفضلها، نملك القدرة على تأخير رد الفعل من أجل التفكير.

ان بعض التصرفات، مثل رفض الآخر، والعدوانية، قد يفسر، بحسب الباحثين، بسيطرة القسم الاكثر بدائية من دماغنا والذي نتشارك فيه مع الزواحف.

ان العالم بوريس سيرولينك يظهر ان خير ما يغذي الدماغ هو اللقاء، هو الاختلاف. فالاختلاف هو احد افضل الحوافز للدماغ.

معروف أيضاً أن الدماغ يتصف بطواعية هائلة، بالمرونة والقدرة على التغير.

لكن، وان كان دماغنا قادراً على التغير، فهو كسول أيضاً، وهو يتسجيب كما اعتاد ان يتسجيب. لذا، علينا ان نساعده على ايجاد شبكات جديدة للادراك والتصرف، فنفني بذلك طريقة عيشنا في العالم.

ان التربية على حقوق الانسان تحترم عمل دماغنا وتسمح له بان يستعمل الاقسام الاكثر تطوراً فيه والاكثر انسانية. انها تنمي ذكاءنا كما اثبت علماء التربية، وخصوصاً العلائقي منه.

وقد رأينا ان التربية على حقوق الانسان هي مقاربة متكاملة، هدفها تغيير السلوك وليس تكديس المعلومات. بهذا المعنى تبغي خلق ثقافة مبنية على قيم معينة، بالمعنى الانتروبولوجي، اي طريقة في النظر والمعاطاة والتفكير.

فهدف التربية على حقوق الانسان تنمية قدرات ومهارات وتأمين معارف ومعلومات في هذا الحقل.

من تلك القيم والقدرات: احترام الآخر والتسامح والمساواة والحرية والديموقراطية والعقلانية والتفاوض وادارة النزاعات بطريقة غير عنيفة والحس النقدي والحس بالمسؤولية والمشاركة والقدرة على العمل الجماعي والتعاون والعلاقات التعاقدية.

هناك ثلاث محاور تربوية يمكن من خلالها اكتساب هذه القيم والقدرات، سأشير الى خطوطها العريضة:

– البيئة المدرسية والعلاقة التربوية.
– طرائق التعليم والتقويم.
– مضمون التعليم: المناهج.

١– البيئة المدرسية والعلاقة التربوية:

يشدد المفكرون في حقل التربية على حقوق الانسان، على هذين العنصرين، فهما ينميان في شكل مباشر وغير مباشر القدرات والمهارات والسلوكات المتعلقة بحقوق الانسان.

هذه البيئة هي التي تكوّن ما هو في صميم هذه الفلسفة أي "حس الآخر".

ويقول الفيلسوف ليفيناس: "حقوق الانسان هي حقوق الانسان الآخر" فحقوقي هي أيضاً حقوق الآخر. والتربية على حقوق الانسان تبدأ بتربية هذا الحس.

هذا الحس، كيف نربيه من خلال البيئة المدرسية؟ سوف أكتفي بالاشارة السريعة الى بعض العناصر:

أ– اعتبار المدرسة مكاناً تمارس فيه حقوق وواجبات، أي النظر الى المتعلمين كأصحاب حقوق داخل المدرسة والصف. فتبدأ التربية على حقوق الانسان بممارستها ضمن هذين المكانين. اذا تبدأ عبر الحق المعاش.

مفهوم الحق عليه ان يمارس كي يفهم ويستبطن. وهذا يستلزم اقامة علاقة تعاقدية مع الولد، علاقة مبنية على شرعة، على قانون خيّر، معلن واضح يعرف الولد معناه. يشارك أحياناً في وضعه، يلتزم به ويعرف انه حازم متى أقر، لكنه في خدمة البشر ويمكن تطويره عبر اجراءات معينة.

في انكلترا مثلاً يشارك التلاميذ في عدد من المدارس في صوغ شرعة المدرسة ويعلق بعض بنودها على الجدران. وهذا يدرجهم على العقلية التعاقدية وهي في صميم التربية على حقوق الانسان. هذه المقاربة ليست مبنية على علاقة سلطوية، قمعية، ولا على العنف والرضوخ بل على الوعي التام والمشاركة في صوغ الواجبات والحقوق لكل من الشركاء.

وهكذا لا يكون المتعلم مستهلكا لقوانين مجهولة او يشعر انها تهدده بل يصبح مشاركاً في شرعة يفهمها وضعت من أجل حياة أفضل.

ب– احترام الولد المتعلم واعتباره انساناً كاملاً وليس راشداً ناقصاً. فكيف يمكننا ان نعلّم الولد احترام الآخر اذا لم نحترمه هو. ونحن نعلم ان الولد يكرّر في شكل لا واع الاساليب التي استعملت معه وان الذي عُومل في شكل عدائي معرّض بنسبة خمسين في المئة اكثر من غيره لان يصبح عدائياً بدوره.

ج– تمرين التلميذ على العلاقات الديموقراطية من خلال:

– العقد الفردي او الجماعي.

– خلق اطر للمناقشة: اطر تعوّده على المعاطاة مع الرأي المختلف. على الاصغاء. على اخذ الكلام وردّه. على التفاوض. على ان الحقيقة ليست ملكاً لاحد. ففي كل موضوع وجهات نظر مختلفة والحل دائماً مركب.

– انتخاب ممثلي صف: اود ان اشير الى ضرورة مواكبة هذه التجربة اي تحضير الاساتذة والتلاميذ والممثلين لهذه العملية وتفسير ما هو دور الوسيط. ففي فرنسا مثلا يؤمّن "معهد الوساطة" الذي يعد وسطاء في الحقلين السياسي والاجتماعي دورات تدريبية في المدارس يشارك فيها معلمون وتلامذة وممثلو تلاميذ.

– حض الولد على اخذ المبادرات، مثلاً:

. انشاء نواد مثل نوادي الانسكو. مثل هذه الاندية يعلّم التلميذ التعاون مع الآخر والتضامن والتنظيم والاضطلاع بالمسؤولية والتفاوض وادارة النزاعات ومناقشة قضايا عالمية والتعرف الى النصوص المهمة في مجال حقوق الانسان.

. واندية اخرى نادٍ رياضي، نادٍ للتصوير، الخ.

د– تخصيص علبة في المدرسة او الصف، توضع فيها اقتراحات وتفتح دورياً. فتبدو المدرسة مكاناً حياً منخرطاً في مشروع تحسن متواصل يكون فيه الولد شريكاً ومحاوراً ناشطاً.

هـ– تنظيم مشاريع جماعية ذات منفعة عامة: مشروع بيئي، عرابة اطفال، اصدار مجلة، الخ. وانشطة عدة اخرى لا مجال لعرضها الآن: مثل صوغ شرعة التلميذ وتنظيم معرض حول حقوق الانسان وتعليق الواح توضع عليها في شكل دائم معلومات حول هذا الموضوع الخ.

اقترح رئيس نوادي الاونيسكو في باريس، في ندوة جرت اخيرا، تقويم هذه النشاطات وايراد ملاحظة على دفتر علامات التلميذ ترمز الى المشاركة في هذا النوع من النشاطات. فتقويم تلك المهارات غير المقومة مدرسياً والضرورية في الحياة المهنية والوطنية، كالاصغاء والتعاون والمفاوضة والابتكار والاضطلاع بالمسؤولية امر لا بد منه.

٢– الطرائق التعليمية المعتمدة:

وهي تحمل مضمونا وتوجها:

– الطرائق الناشطة التي تعوّد على التفكير والتأمل والتحليل والاستنتاج وتنمي العقلانية والحس النقدي. إن "تربية الامتصاص" او "تربية الاكتشاف" لا تعدّان البنى العقلية ذاتها، ولا تنتجان الطراز ذاته من الافراد. ففي الاولى يعتبر المتعلم مستهلكاً سلبياً للمعرفة، غير مشارك في تكوينها، وفي الثانية يكون مشاركاً فعالاً. وكل من الموقفين ينمي كفايات مختلفة.

– الطرائق التي تشجع العمل التعاوني الذي نفتقده في حياتنا والتي تعوّد على العمل ضمن مجموعة وعلى التنسيق والتكامل والتعاون بدل المنافسة.

– طرائق التقويم فهي لا تنمي القدرات نفسها اذا اقتصرت على الحكم على الولد وعمله، او اذا ادت الى تشخيص الثغرات مع الولد ووضع غايات للتوصل اليها معه، والتفكير معه أيضاً في الوسائل التي تسمح ببلوغها، اي الى وضع نوع من العقد التعلمي.

٣– محتوى المناهج:

يمكن المواد كلها ان تساهم في هذه التربية ونعلم ان محور حقوق الانسان ادخل في المناهج الجديدة، في مادة التربية الوطنية من الصفوف الابتدائية الى الصفوف الثانوية.

والجدير بالذكر ان وزارة التربية والمركز التربوي للبحوث والانماء في صدد ورشة تربوية ضخمة من اهدافها التربية على المواطنية.

"ما نكونه يصرخ أعلى مما نقوله" يقول الشاعر.

فهو يقول بضرورة مطابقة الفعل بالقول. يقول اننا نربي من خلال ما نكون نحن عليه. وهذا أهم عنصر في التربية على حقوق الانسان.

ندى مغيزل نصر

"النهار" تتابع مؤتمر اتحاد المصارف العربية و"يوروموني" العرب امام خيارين: قطار التحول السريع او الجرافة شاركوا مستمعين وقبلوا "الوصفة" جرعة واحدة!

بودابست – من عصام الجردي:

انه "قطار التحولات الاقتصادية السريع"، او "الجرافة" التي لا تبقي ولا تذر. هذا ما يمكن استخلاصه في ختام اعمال مؤتمر "التحضير لعصر العولمة" الذي نظمه اتحاد المصارف العربية والـ"يوروموني" في فندق "هلتون" وتمحور على الانعكاسات المحتملة للاتحاد الاقتصادي والنقدي الاوروبي على العالم العربي. اما ان "نركب القطار، ونزج بانفسنا وامتعتنا في احدى مقصوراته ونكيّف اوضاعنا في ما بعد، جلوساً او وقوفاً لا فرق، وليكن ما يكن، واما تحولنا طعاماً سائغاً لجنازير الجرافة. ولا يحاولنّ احد الوقوف في وجهها. فهي الحكم والعقاب وليس لضحاياها عذر او اعتذار".

اما حكاية الثروات الهائلة، او الموارد النفطية، واحتياطات المعادن والوفورات النقدية والعمق الجغرافي والبشري للعرب والموقع الاستراتيجي فكله هباء منثور. والعرب وما يملكون متساوون مع امارة ليشتنشتاين او هم دونها موقعاً في اللعبة. فاما ان يدخلوا اليها بشروط اللاعبين الكبار او يتحولوا الى ملحق في اطلس العالم (...) فلا مكان هنا لـ"الخطاب السيادي"، و"العزة القومية والوطنية" فهذه سلع للترويج داخلياً. اما الآن "فاللعبة هي بين المعلم والتلاميذ: نقول لكم فتفعلون وكفى"!

حتى الاسئلة المشروعة والتساؤلات عن العولمة وتحرير الاقتصادات والاسواق المالية والانفتاح بلا شروط، والنتائج الاقتصادية والاجتماعية في المرحلة الانتقالية على الاقل، لم تجد لها مكاناً في هذا الحشد العربي الذي شارك في المؤتمر مستمعاً الى اساتذة المؤسسات المالية والمصرفية الدولية التي تتسيّد في الحقبة الراهنة القرار المالي والاقتصادي على المستوى الدولي.

في الجلسة الاولى من يوم الختام التي ادارها المستشار في "ميريل لينش" ديفد مايلز وتحدث فيها كل رئيس وحدة "DGII" في السوق الاوروبية بيتر بكس، ومدير "ايكوفيناس" علي بنعواري، والمدير الاداري في "ميريل لينش" جيفري بينيت، ونائب المدير العام في المصرف الاوروبي للاستثمار الريش دام، ونائب رئيسها "ميريل لينش انترناشول" الدكتور راسم الذوق والمدير الاداري في "ميريل لينش انترناشونال" ستيفن زنسر، تركزت الكلمات على النقاط الاساسية الآتية:

ان قيام الاتحاد الاوروبي والوحدة النقدية الاوروبية سيفضي الى تغيرات في اوروبا ستؤثر على العالم العربي، وهو مطالب بالاستعداد مسبقاً لهذه المرحلة. وستحدث الـ"يورو" تغيراً في مركز اوروبا وقروضها للاجانب، ولن تكون في المرحلة الاولى بديلا من الدولار الاميركي بل منافس جدياً له. وستترسخ العملة الاوروبية كعملة احتياطات في ما بعد. وستنافس الدولار الذي سيطر على ٨٠ في المئة من حجم التجارة الدولية. وفي حال الوحدة ستكون ٣٠ في المئة من تجارة العالم بالـ"يورو" وهذا سينعكس على الشركة التجارية مع العالم العربي.

والمصارف العربية مدعوة للاندماج بسرعة. فلا وقت للتفكير. وستحدث فيها تغيرات جذرية وستختفي الوحدات المصرفية الصغيرة تلقائياً في مرحلة لاحقة.

واللافت انه كانت هناك دعوة مباشرة الى فروع المصارف العربية في اوروبا حين قال بينيث انه "ليس من الضروري ان تكون هناك فروع في اوروبا الواحدة وفي ظل العملة الواحدة. ولا توجد استثمارات من دون تصنيف جيد. فسوق السندات تتحكم بها المؤسسات وليس الحكومات".

وحض الذوق الدول العربية على دمج مصارفها وانشاء تكتل اقتصادي و"البنك العربي للاستثمار" على غرار البنك الاوروبي للاستثمار. وقال: "يمكن للعرب ان يضغطوا اقتصادياً في شكل افضل، واذا حصلت الوحدة الاوروبية فلماذا لا يقوم التكتل العربي وبين الدول العربية ما بينها من روابط؟"

الجلسة الثانية

وادار المسؤول عن آسيا الوسطى والشرق الاوسط وشمال افريقيا في مؤسسة التمويل الدولية IFC اندريه هوفاغيميان الجلسة الثانية. وتحدث فيها نائب رئيس المؤسسة المصرفية العربية حاتم ابو سعيد، ومستشار رئيس مجلس ادارة مصرف عودة الدكتور فريدي باز والمدير الاداري في "ميريل لينش انترناشونال" بول رفاييل، ومدير التصنيف في "ستاندرد اند بورز" جوك باتون، وناقشوا فرص المصارف العربية في الاسواق المالية الدولية.

تحدث باز عن التحديات التي تواجه المصدرين واهمها الاختلالات الاقتصادية التي تسبب ضغوطا على الشركات وترفع كلفة الاقتراض وهذا امر من مسؤولية الحكومات. وعلى الوكالات ان تتفهم خصوصياتنا الاقتصادية وتعكسها في تقاريرها.

كذلك تناول ضعف السيولة بالنظر الى صغر حجم المؤسسات وقال ان النقص في السيولة يوثر على كفاءة اسواق الاسهم. وعرض لقانون الدمج المصرفي المعمول به في لبنان، وللاصدارات التي انجزها مصرف عودة في الاسواق الدولية، والتي حتمت المزيد من قواعد الشفافية والافصاح.

وقال ابو سعيد ان المصرفيين العرب اعتادوا على التكيف مع مخاطر عمليات الائتمان عبر الدول، الى جانب قضايا السيولة والتمويل، ولكن يتحتم اليوم التزام اجراءات الرقابة والقيود الرسمية الصادرة عن سلطات الرقابة المصرفية في الاسواق الدولية.

ولم يركز باتون على عملية التصنيف التي تقوم بها "ستاندرد اند بورز" واكتفى بالقول انها تحاول ان تكون منصفة لينتقل الى حض الدول العربية والمؤسسات المالية على التزام قواعد الشفافية في المعلومات. "لان وكالتنا تجري تقويما لذلك، قد يختلف عليه البعض انما هو عامل مهم لجذب المستثمرين".

وشدد رفاييل على جذب المستثمرين الى الاسواق العربية. وقال ان المؤسسات الصغيرة صورة للاقتصادات الصغيرة المماثلة، والسيولة ليست مشكلة في ذاتها بل حجم المؤسسات هوالمشكلة.

الجلسة الثالثة

ورأس النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي الجلسة الثالثة والاخيرة التي تمحورت على الليبرالية المالية والدروس المستخلصة من الاسواق الناشئة. وتحدث في الجلسة المدير المساعد لـ"مارتن كوري انفستمنت" كريس بتلر، والمسؤول في وزارة المال المجرية تيبور دراكوفيتش، والمستشار في "غلوبال امرجنغ ماركتس ادفايزرز" فرانك فرناندیز، ورئيس المبيعات في "بيونير انترناشونال" لاري ويلدر.

قدم السعيدي للجلسة بكلمة عن العلاقة بين المالية العامة والنمو الاقتصادي وقال ان التحرير الاقتصادي لا يكون بلا كلفة. وشدد على دور المؤسسات التنظيمية كي يأتي التحرير بطريقة صحيحة، من دون ان يؤدي الى هشاشة مصرفية.

وركز المحاضرون على اهمية الاستثمارات المربحة.

فض عروض لـ ١٠ آلاف وحدة سكنية سندات دين بـ ١٠٠ مليون دولار يصدرها قريباً مصرف الاسكان

علمت "النهار" ان مصرف الاسكان سيصدر قريبا سندات دين بقيمة مئة مليون دولار تهدف الى تمويل شراء المواطنين وحدات سكنية. وتؤدي هذه السندات دورا في ان يمول المصرف ذاته بكفالة الدولة. وهذه الخطوة تكمل الخطة الاسكانية التي اطلق رئيس الوزراء رفيق الحريري مرحلتها الاولى قبل نحو ٣ اسابيع وتناولت تمويل المؤسسة العامة للاسكان القروض السكنية.

وبهذه الطريقة، يحقق مصرف الاسكان عملية تأمين الاموال لتسليف من يرغب بدل استمراره في حال الجمود. وتعتبر المرحلتان مصدر سيولة مهم جدا لتحريك العجلة الاقتصادية، وتاليا قطاع البناء، وهو المؤشر الحقيقي للوضع الاقتصادي.

ويذكر ان قانون مصرف الاسكان نص على حقه في اصدار سندات دين حتى ٣٠٠ مليار ليرة اي ما يوازي ٢٠٠ مليون دولار اميركي.

وستستكمل الخطوتان المذكورتان بخطة لوزير الاقتصاد ياسين جابر تقضي بتقديم حوافز اخرى لتكبير حجم الكتلة المالية التي توضع في تصرف من يشتري شقة وتشجيع المصارف على زيادة التسليفات السكنية وتعديل قانون حق الاسترداد للمصارف وتشجيع حوافز الشراء بعروض خفض الرسوم عليه ومعاملة الاجنبي كاللبناني.

من جهة اخرى، تم الاثنين الماضي فض العروض لمناقصة بناء عشرة آلاف وحدة سكنية تنفذها المؤسسة العامة للاسكان. وتضمنت العروض كلفة المتر المربع ومدة تسديد الثمن والفائدة. وتدرجت عروض الاسعار على النحو الآتي:

اسم الشركة	سعر المتر المربع في الشقة (دولار)	الفائدة (٪)	المدة سنة
شركة المقاولات والادارة (نبيل كرم)	٢٣٥,٥٥	٦,٦١٪	١١
الشركة العربية للبناء (مرعبي وميقاتي)	٢٥٠,٠٠	ليبور + ٥٪	١٠
مقبل وشركاه (سمير مقبل)	٢٥٩,٨٣	٩,٥٠٪	٦
المباني	٢٧٥,٥٥	١١٪ (ل.ل.)	٢٠
رابوت – دوتيل فرانس (صحناوي)	٢٧٥,٨٠	ليبور + ٤٪	١٠
ابسيف (سعودية) (الفرد وجاك متى)	٢٨٥,٠٠	ليبور	٨
ميفان (انكليزية)	٣١٠,٠٠	٦,٥٠٪	١١
S.C.I (ايطالية)	٣٥٧,٦٦	ليبور + ١	٩,٥
بوك (المانية)	٦٣٦,٠٠		

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء	١٥١١,٥٠	٢٤٧٣,٥٠	٢٥٢,١٥	١٠٢٣,٥٠	٨٤٦,٥٠	٠,٨٥	٤٠,٦٥	٧٥١,٢٥	١٠,٢٧	١٩٠,٥٠	٩,٥٠	٨٩٢,٥٠	١٠٣٥,٧٥
المبيع	١٥٢٤,٠٠	٢٤٨٣,٥٠	٢٥٤,١٥	١٠٢٧,٥٠	٨٥٠,٥٠	٠,٨٧	٤١,٦٥	٧٥٥,٢٥	١١,٢٧	١٩٢,٥٠	١٠,٥٠	٨٩٦,٥٠	١٠٣٩,٧٥

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٥٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٤,٠٠	٤٠١٧,٠٠	٣٩٣٣,٢٥	٢١٣٨,٧٥	٤٩٤٠,٠٠	٤١١,٢٥	٤٠٢,٧٥	٤١٥,٠٠	٢٨٩٠,٠٠	١١٩,٥٠	٤,٥٠
المبيع	٣٤,٥٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٨,٠٠	٤٠٣٧,٠٠	٣٩٥٣,٢٥	٢١٤٨,٧٥	٤٩٧٠,٠٠	٤١٥,٢٥	٤٠٦,٧٥	٤١٩,٠٠	٢٩٠٠,٠٠	١٢١,٥٠	٥,٥٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٧,٧٥ ل.ل

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
شراء	١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠٠	٤٤٤٠٠٠	٢٦٠٠٠٠	٨٠٧٥,٠٠
بيع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠٠	٤٥٤٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	٨١٧٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٤٦٦٠	٢,٣٨٨٣	٠,٩٨٦٩	٠,٠١٠٣٨	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨١٦٧	٠,٢٤٣٣	١,٦١٣٢	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٩١٠٧	١,٤٨٣٧	٠,٦١٢٩	٠,٠٠٦٤٦	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥٠٧٢	٠,١٥١١	–	٠,٦٢١٦
فرنسا	٥,٩٩٢٥	٩,٧٧٨٥	٤,٠٧٧٧	٠,٠٤٢٤٩	٠,٠٠٣٤٠	٣,٢٥٣٥	–	٦,٦١١٥	٤,٠٨٨٨
المانيا	١,٧٨٧٥	٢,٩١٥٩	١,٢١٦٠	٠,٠١٢٦٧	٠,٠٠١٠١	–	٠,٢٩٨٢	١,٩٧١٥	١,٢١٩٣
ايطاليا	١٧٦١,٠٠	٢٨٧٣,٠٧	١١٩٨,٠٩	١٢,٤٨٣	–	٩٨٥,٣١	٢٩٣,٨٢	١٩٤٢,٥٦	١٢٠١,٣٥
اليابان	١٤١,٤٥	٢٢٩,٧٠	٩٤,٨٩	–	٠,٠٧٩٨٠	٧٨,٥٢	٢٣,٢٩	١٥٤,٨٢	٩٦,٢٤
سويسرا	١,٤٨٢٥	٢,٣٩٨٠	–	٠,٠١٠٤٢	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨٢٢٤	٠,٢٤٥٢	١,٦٢١٤	١,٠٠٢٧
بريطانيا	٠,٦١٢٩	–	٠,٤١٢٦	٠,٠٠٤٣٤	٠,٠٠٠٣٥	٠,٣٤١٤	٠,١٠١٨	٠,٦٧٣٤	٠,٤١٨٥
الولايات المتحدة	–	١,٦٢٨٥	٠,٦٧٢٥	٠,٠٠٧٠٧	٠,٠٠٠٥٧	٠,٥٥٦٦	٠,١٦٦٠	١,٠٩٧٧	٠,٦٨٢٤

بورصة بيروت

استقرت امس ا سعار اسهم الشركات في بورصة بيروت باستثناء سعر سوليدير "أ"، الذي تراجع ٠,١٢٥ دولار نسبتها ١,٠٥ في المئة. وسعر سهم شركة رسامني ويونس الذي تراجع ٠,٠٦٢٥ دولار نسبتها ١,٨٩ في المئة.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٨٩٢٨٧ سهما، قيمتها ٢٦٥٢٥٢٥ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالاتي:

– الجلسة الاولى: سوليدير "أ" ١٣٤٨٦ سهما، وسوليدير "ب" ٩٦٠ سهما.

– الجلسة الثانية: سوليدير "أ" ٨٠١٧ سهما، وسوليدير "ب" ٢٢٦٠ سهما، البنك اللبناني للتجارة "ج" ١٠٠ سهم، وبنك عودة "ج" ٩٤٠٠ سهم، وبنك بيروت "ج" ١٦٧١٣ سهما، وبنك بيبلوس "ج" ٢٣٩٥١ سهما، وشركة رسامني ويونس ٥٥٠٠ سهم، وشركة الترابة اللبنانية ٥٠٠ سهم، والاسمنت الابيض كاملة ٨٤٠٠ سهم.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر ٤,٩٣ نقاط نسبتها ٠,٤٨ في المئة واقفل على ١٠١٥,٣٨، وانخفض مؤشر ليبانون انفست ٠,١٩ نقطة نسبتها ٠,٢١ في المئة، واقفل على ٩٠,٤٥. وثبت مؤشره لاسهم المصارف على ١٩٢,٤٥.

هنا حركة البورصة ليوم الاربعاء ١٠ حزيران ١٩٩٨.

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ل.ل	القسيمة المربوطة
سوليدير أ التثبيت الأول	٦/٨ ١١	٩٨/٦/٩	٦/٨ ١١	٥٥٠٤٦	٢٧٩٢٦	١٣٤٨٦	١٧٨٣٤	
سوليدير أ التثبيت الثاني	٧/٨ ١١	٩٨/٦/٩	٦/٨ ١١	٤٩٥٧٧	١٦٣١٥	٨٠١٧	١٧٨٣٤	
سوليدير ب التثبيت الأول	٢/٨ ١٢	٩٨/٦/٩	٢/٨ ١٢	٨٣٧٤٦	٤٩٤٨٤	٩٦٠	١٨٥٩٢	
سوليدير ب التثبيت الثاني	٢/٨ ١٢	٩٨/٦/٩	٢/٨ ١٢	٨٢٧٨٦	٥٣٢٨٤	٢٢٦٠	١٨٥٩٢	
البنك اللبناني للتجارة	٤/٨ ١٧	٩٨/٦/٩	٤/٨ ١٧	٢٤٠٠	٦٢٧	١٠٠	٢٦٥٦١	

مجموع الاسهم المتداولة: ٨٩٢٨٧ قيمة الاسهم المتداولة: ٧٨٨٤٧١

القيمة السوقية: ٢٦٥٢٥٢٥

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ل.ل	القسيمة المربوطة
بنك عودة "ج"	٣/٨ ٢٨	٩٨/٦/٩	٣/٨ ٢٨	١٣٠٠٠	٢١٦١٠	٩٤٠٠	٤٣٠٦٦	–
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٦/٩	٧	٢٤٨٩٦	١١٨٥٥٢	١٦٧١٣	١٠٦٢٤	
بنك بيبلوس	٥/١٦ ٣	٩٨/٦/٩	٥/١٦ ٣	٩٤٩٥٢	١٠٧٠٢٢	٢٣٩٥١	٥٠٢٨	
شركة رسامني يونس	٥/١٦ ٣	٩٨/٦/٨	٤/١٦ ٣	١٢٣١٤	٥٥٠٠	٥٥٠٠	٤٩٣٣	
شركة الترابة اللبنانية	٤/٣٢ ١	٩٨/٦/٩	٤/٣٢ ١	٩٢٢٨٦	٥٠٠	٥٠٠	١٧٠٧	٧
اترنيت الاسمنت الابيض (لحامله)	١١/٣٢ ١	٩٨/٦/٩			٣٢٧٢٠		٢٠٣٩	٥
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٣٢ ١	٩٨/٦/٩	١٨/٣٢ ١	١٣٤٠٠	١٦٩٠٠	٨٤٠٠	٢٣٧١	١
يونيسيراميك اسمي (أ)	١٨/٣٢ ١	٩٨/٦/٥		٥٥٠٠٠			٢٣٧١	
يونيسيراميك اسمي (ب)	٢٩/٣٢ ١	٩٨/٦/٩					٢٨٩٣	
يونيسيراميك لحامله (ث)	٣٠/٣٢ ١	٩٨/٦/٣					٢٩٤١	

بطولة السباحة في آب وايلول

قرر الاتحاد اللبناني للسباحة تنظيم بطولة لبنان العامة في السباحة على مرحلتين:

– المرحلة الاولى: ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٤ و٢٥ و٢٦ آب لفئات الصيصان والاحداث والاطفال والصغار للذكور وجميع فئات الاناث.

– المرحلة الثانية: ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٣١ آب و١ و٢ ايلول لفئات الصبيان والفتيان والرجال وسباحات الفئة الطويلة للاناث.

وتقام بطولة لبنان في كرة الماء للرجال ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد ٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ آب في حوض هوليداي بيتش في نهر الكلب. ويسمح لكل ناد باشراك لاعب اجنبي واحد في الموسم ولا يحق له ابداله بلاعب اجنبي آخر ايا كانت الاسباب.

وقرر الاتحاد ايضاً المشاركة في البطولة العربية للناشئين ذكوراً واناثاً في السباحة التي تقام في عمان (الاردن) من ١٠ آب الى ١٨ منه، والمشاركة في مهرجان الشبيبة في موسكو خلال تموز، وفي سباق الاسكندرية لمسافة ٥ كيلم الذي ينظمه الاتحاد المصري للسباحة الطويلة ودعوة النوادي الراغبة في الاشتراك الى اعلام الاتحاد في مهلة اقصاها ٣٠ حزيران مع تعهدها تحمل نفقات السفر ذهاباً واياباً فقط.

والف لجانه الفنية لموسم ١٩٩٨ كالآتي:

– السباحة: اميل لحود رئيساً، فريد مروش مقرراً، امال خوري وامين مروش وعدنان العميل اعضاء.

– كرة الماء: داني مدور رئيساً، عادل يموت مقرراً، جو خوري وريشار بستاني وعثمان قاسم اعضاء.

– لجنة جبل لبنان لكرة الماء: عدنان العميل رئيساً، انطوان نهرا مقرراً، عفيف دعبول وسيمون بلان وآخر ترك تسميته لنادي ساتيليتي اعضاء.

– لجنة المنتخبات: خليل نحاس رئيساً، محمد شاكر نائباً للرئيس، محمود ارناؤوط اميناً عاماً ورئيس اللجنة الفنية للسباحة وكرة الماء.

وسمي المدرب الوطني احمد الحارس مدرباً للمنتخبات ذكوراً واناثاً ابتداء من اول تموز.

وسلم رئيس الاتحاد كلاً من داني مدور وعادل يموت بطاقة التحكيم الدولية في كرة الماء التي ارسلها الاتحاد الدولي.

وحدد الاتحاد آخر مهلة لاعادة كشوف اللاعبين قبل ١٥ يوماً من كل نشاط رسمي ولا يعتمد اي كشف بعد ذلك.

تأجيل دورة اتلتيكو

بناء على طلب النوادي المشاركة في دورته السنوية ونظراً الى الاهتمام بنهائيات كأس العالم لكرة القدم، قرر نادي اتلتيكو في ادما كفرياسين تأجيل دورته في الكرة الطائرة وكرة السلة التي كانت مقررة بين ٢٥ حزيران و٢٨ منه الى ١٧ و١٨ و١٩ تموز، على ان يضاف اليها سباق للجري للرجال والسيدات والناشئين والناشئات.

يوم رياضي لجامعة سيدة اللويزة

نظمت دائرة الرياضة في جامعة سيدة اللويزة اسبوعا رياضيا في الذكرى الحادية عشرة لتأسيس الجامعة، يشارك فيه معظم الجامعات في لبنان.

في مسابقة "الميني فوتبول" فازت اللويزة على الجامعة اللبنانية الاميركية جبيل ٤–٠ في المباراة النهائية. وفي الكرة الطائرة فازت على الكسليك ٢–١، وفي كرة الطاولة فاز مروان مرشي (اللويزة) على فادي كيوان (اللبنانية) ٢–٠.

وفي طاولة الاناث فازت ندين غنمه (اللويزة) على غادة الصوري (البلمند) ٢–٠.

ووزع الاب بيار غصوب نائب رئيس جامعة سيدة اللويزة للشؤون الادارية الكؤوس الميداليات على الفائزين، وكرّم مدير الرياضة في الجامعة جورج ناضر الطلاب المجلين.

اتحاد كرة اليد

يكرم الاتحاد اللبناني لكرة اليد رئيسه السابق ورئيسه الفخري سامي كنج في رعاية المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي الساعة الاولى بعد ظهر السبت في مطعم "غران كافيه" في الروشة.

اتحاد الكاراتيه

اذاع اتحاد الكاراتيه نتائج دورة المدربين التي نظمها في الكاراتيه اليابانية في اشراف رئيس لجنة المدربين جان جاك عون ونائبه المدرب شارل سيدي:

– مدرب درجة ثانية "ب": نديم عازار وطوني حنا.

– مدرب درجة ثالثة "ث": علي يحفوفي وعدنان جبرا وايلي مقصود.

– مدرب متدرج: ماري روز قاعي وكاتي حيدر وفرنسوا سمعان ومالك قديفة وحسام الصالح ومحمد جمال الدين.

وتقرر اعادة الامتحان لكل من عاصم حديب وعبود السيد.

اتحاد رفع الاثقال

وافق الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية مبدئيا على تلبية دعوة محافظة الزرقاء في الاردن للاشتراك في دورتها الدولية للنوادي العربية في رفع الاثقال بخمسة رباعين وثلاثة اداريين من ٢٣ حزيران الى ٢٦ منه.

كذلك وافق على تلبية دعوة سوريا للاشتراك في اللقاء الدولي في رفع الاثقال من ١٦ آب الى ٢٠ منه، والاشتراك في دورة مستر اولمبيا التي تقام في نيويورك في ١٠ تشرين الاول ببطل ابطال العالم في كمال الاجسام احمد حيدر.

وذكر الاتحاد النوادي الراغبين في الاشتراك في بطولتي بيروت ولبنان في القوة البدنية في ١٦ و١٨ و٢٠ حزيران ان آخر موعد للتسجيل هو ١٢ منه.

بطولة الفرنكوفون لطاولة الشباب

ينظم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة بطولة الدول الفرنكوفونية للشباب في لبنان بين ٢٤ تموز و٢٧ منه في قاعة النادي الرياضي غزير بمشاركة فرق من فرنسا وبلجيكا وكندا وسويسرا وتونس والمغرب ومصر والكاميرون وساحل العاج واللوكسمبور وجزر سيشيل. ويتألف كل فريق من لاعبين اثنين ولاعبة واحدة.

انتقل الى رحمته تعالى على اثر حادث سير اليم
المأسوف عليهما
نقولا جرجس كرم
وزوجته
نسطاس انيس حداد (نونا)
اولادهما منى زوجة سليم منصور وعائلتها ولينا وجورج
شقيق الفقيد خليل جرجس كرم وعائلته
ارملة شقيقه المرحوم سالم، سهاد واولادها
شقيقتا الفقيد فدوى زوجة جرجس كرم وعائلتها واجاد زوجة جوزف متى وعائلتها
والدة الفقيدة سلوى نجيب الحداد ارملة المرحوم انيس جرجي الحداد
اشقاء الفقيدة جورج انيس الحداد وعائلته وعصام انيس الحداد وعائلته وغسان انيس الحداد وعائلته وايلي انيس الحداد
شقيقة الفقيدة مرسيل زوجة سالم غابي وعائلتها
ينعونهما بمزيد من الاسى.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة عائشة محمد امين المجذوب
ارملة المرحوم عون الهبري
اولادها محمد مفيد وماهر وغسان وفادي ومهيبة ارملة المرحوم خليل الهبري وعوان زوجة محمد هشام حاووط
شقيقاها الحاج يوسف محمد امين مجذوب والحاجة فاطمة ارملة المرحوم الحاج خليل الزاملي.
الآسفون آل المجذوب والهبري وحاووط واسطنبولي وزاملي.
– – –
زوجته سامية ملحم بعقليني
اولاده المهندس جميل زكي شماس وعائلته والمهندس نبيل زكي شماس وعائلته والمهندس كميل زكي شماس وعائلته والمهندس اميل زكي شماس وعائلته
والدته فريدا شماس (في المهجر)
اشقاؤه رزق الله وفهمي ومنير وجورج واديب وجوزف ونوري يعقوب شماس وعائلاتهم (في المهجر)
وانسباؤهم ينعون
المهندس زكي يعقوب شماس
– – –
انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
زيدان بيطار
سفير لبنان
الحائز وساميّ الارز الوطني من رتبتي فارس وضابط
ووسام الوشاح الأكبر الايطالي ووسام الوشاح الاكبر الاسباني ووسام جوقة الشرف الفرنسية ووسام الاستحقاق البولوني
زوجته احسان دمشقية
اولاده الدكتور محمد والمهندسة ايمان
زوجة جينو دامي وريمان زوجة منير جبر.
الآسفون آل البيطار ودمشقية.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سمير جرجي جهجه الحاج
زوجته منى شحادة الحاج
ولداه ملكه وماريا
والدته اليس ارملة المرحوم جرجي جهجه الحاج
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١١ و١٢ حزيران في منزل الفقيد في المنصورية قرب الكنيسة.

أرملة الفقيد ليلى طماس زخيا الدويهي
ابنه بطرس
بناته زياد زوجة فؤاد القاضي وعائلتها ومنى زوجة منصور الخوري نكد وعائلتها والدكتورة بريجيت
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
الاستاذ باخوس بطرس زخيا الدويهي
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطوان يوسف ديب عاد
شقيقه ديب يوسف عاد وعائلته
شقيقتاه ثريا ارملة المرحوم حليم واكد واولادها وعائلاتهم وجمال
اولاد شقيقته اليس ارملة المرحوم الياس سعادة
اولاد شقيقته المرحومة افلين
اولاد شقيقته المرحومة فدوى.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى
الحاج معن رفيق ادهمي
اولاده الدكتور عبد المجيد واحمد وروعة
زوجة مازن عيطة ورشا زوجة احمد العبد ورنده
اشقاؤه الاستاذ سعدي والدكتور غسان والاستاذ غازي والحاج حسان والمرحومان حلمي ورشيد
اصهاره سامي المغربي ومحمد يغمور وفؤاد ادهمي وغازي عبد الرحمن حسين نعمة ومصباح معاليقي
شقيق زوجته محمد رهيف كنج.
الآسفون آل ادهمي وسلهب وكنج.
– – –
آل دامر ومجبور وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
الحاجة نجاح محمود دامر
زوجة الحاج علي مجبور
اولادها عبدالله ومحيي الدين وعبد العزيز (ابو عامر) وطارق
شقيقها محمد خالد دامر
اعمامها الحاج صلاح دامر والمرحومان احمد ومحمد
خالاها الحاج شفيق لاذقاني (ابو حبيب) والمرحوم ابرهيم
صهراها صلاح عمقيه وماهر صهيون.
الاسفون آل دامر ومجبور وانسباؤهم.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى
املي مجيد جنبلاط
شقيقة المرحوم عارف جنبلاط
زوجة شقيقها سميه مزهر جنبلاط
أبناء شقيقها انعام زوجة عادل مالك ومجيد وغازي عارف جنبلاط.
الآسفون آل جنبلاط.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
كمال امين حداد
زوجة الفقيد ليلى جوزف طراف
ابنه كمال حداد وعائلته
بناته غادة زوجة ايلي خطار وعائلتها وسمى زوجة ميشال عطا الله وعائلتها (في المهجر).
وريما زوجة عماد عبود وعائلتها
شقيقه المطران غريغوار حداد
شقيقته نزيهة.
ينعونه بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيد ناديا شينا
ولده جورج وعائلته
بناته جورجيت زوجة ميلاد سليمان وعائلتها في المهجر وديانا زوجة سمعان برتلماوس وعائلتها وفابيولا – ناتالي
شقيقاه يوسف وعائلته في المهجر
وحنا في المهجر
وعموم عائلات سليمان وشينا ورفول وبرتلماوس وعقل وعموم أهالي ايطو وكل من ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم المرحوم
انطوان جرجس سليمان
المنتقل الى رحمته تعالى الثلثاء ٩ حزيران.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
انجال عون الأسمر
زوجة مختار جزين بولس الأسمر
اولادها انطوان وجوزف وجان ومارون ومالك وايلان ارملة المرحوم الياس زيدان
وسعاد ارملة المرحوم يوسف كرم وسميرة
ينعونها بمزيد من الاسى.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الحاج زهير سعد الدين محيو
والد الدكتور عبد القادر
اشقاؤه محمد وسامي وسهيل
اصهاره ابرهيم عيتاني ومحمود الخياط وخالد غيث.
وقد ووري الثلثاء ٩ حزيران.
الآسفون آل محيو وشاهين وعيتاني والخياط وغيث وصيداني وطويل.
– – –
آل فاضل وعواضة ومكحل وعموم اهالي البابلية.
نقابة المهندسين في بيروت
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على شبابه
المهندس مصطفى محمد فاضل
زوجته هدى فؤاد مكحل
اشقاؤه الدكتور علي وابرهيم ورائف
أصهاره المحامي احمد مخدر وعلي حطيط ومحمد مخدر.
– – –
زوجة الفقيد انطوانيت يوسف رحمه
بناته فيكتوريا وريتا زوجة جوزف انطون محفوظ وعائلتها وميراي
شقيقه انطوان وعائلته
شقيقتاه ليندا ارملة المرحوم خريستو قيومجي واولادها وسعاد زوجة ايلي كرم وعائلتها
ابنا عمه البير وعائلته وبركات وعائلته
وعموم عائلات بركات وعقل ورحمه وقيومجي وكرم ومحفوظ وكفوري ومونس وابو حيدر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه
موريس بدوي بركات
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاربعاء ١٠ حزيران.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة سلوى بشير حريري
ارملة المرحوم رياض عبد القادر بكداش
اولادها فاروق والحاج فؤاد وعماد وهدى والمرحوم عبد القادر
صهرها اسماعيل عوض الشيخ
اشقاؤها المرحومون عمر ومحمد وامين وجميل
شقيقتها المرحومة خديجة ارملة المرحوم احمد غزال.
الآسفون آل حريري وبكداش والشيخ وانسباؤهم.
– – –
زوجة الفقيد حياة جبارة
اولاده الدكتور مقبل وعائلته والمهندس رمزي وعائلته والمهندس سامي وعائلته وسامية زوجة الدكتور انور بخعازي وعائلتها
وعموم عائلات حوراني وجبارة وسالم واسطفان وليفيت وبخعازي وعبلا ونعمه
ينعون فقيدهم المأسوف عليه
المربي الاستاذ حبيب ابرهيم حوراني
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
اميل وديع حداد
زوجته المرحومة نوال ناصيف
ابنه جورج
بناته مايا ومهى في المهجر وميرا
شقيقه الياس في المهجر
شقيقته سلوى.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى
محمد فضل رسلان
اولاده عدنان وعادل والمهندس حسين وعماد وهاشم وصلاح
اشقاؤه احمد وخليل ونسيم
أصهاره عبد الغني الدبسي وعدنان بدران ومحمد يوسف رسلان وعماد ابرهيم حرب.
توفاه الله صباح امس الاربعاء ١٠ حزيران.
الآسفون آل رسلان وعموم اهالي بلدة العديسة.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الياس يوسف حنا الفغالي
(من وادي شحرور)
ابنته نهاد ارملة المرحوم ميشال الخوري وعائلتها
احفاده كارلوس وروبرتو وعائلتاهما (في المهجر) وآنا سيسيليا وديانا زوجة السفير ميشال الخوري وعائلتها
اولاد شقيقه المرحوم عبده وعائلاتهم
أولاد شقيقته المرحومة ادال نجيب ابو صقر وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
هدى جرجي خزاقة
زوج الفقيدة الزميل جورج نعمة صليبا
ولداها نعمة وايلي
اشقاؤها غابي وطوني وشوقي ومجدي وعائلاتهم (في المهجر)
شقيقتها جوزيت زوجة رولان فاندم بوش وعائلتها (في المهجر)
ينعونها بمزيد من الاسى.